

مضائيا

إصدار خاص بمناسبة شهر رمضان ١٤٣٧ هـ

آية

(قل أعوذ برب الناس
 ملك الناس إله الناس من
 شر الوسواس الخناس الذي
 يوسوس في صدور الناس من
 الجنة والناس)
 (سورة الناس)

حديث

عن أبي هريرة عن النبي
 (صلى الله عليه وسلم)
 قال : (صلاة الجميع تزيد على
 صلاته في بيته وصلاته في
 سوقه خمسا وعشرين درجة
 فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن
 وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة
 لم يخط خطوة إلا رفعه الله
 بها درجة وحط عنه خطيئة
 حتى يدخل المسجد وإذا
 دخل المسجد كان في صلاة
 ما كانت تحبسه وتطلي
 يعني عليه الصلاة ما دام
 في مجلسه الذي يصلي فيه
 اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما
 لم يحدث فيه)
 (البخاري)

دعاء

(اللهم إني أعوذ بك
 أن أشرك بك وأنا أعلم،
 وأستغفرك لما لا أعلم)

يوم الجائزة

عطور فرنسية فاخرة LUXURY FRENCH FRAGRANCES



الوكيل الحصري في عمان
 زاهر مول
 www.alattar.net
 ©95 623373

فتاوى أحمد



يجيب عليها سماحة الشيخ العلامة

أحمد بن حمد الخليلي
المفتي العام للسلطنة

ومضيق وخير الأمور الوسط، فالإنسان ولا ريب تراعى حاجته والناس يتفاوتون في ذلك بحسب تفاوت ظروفهم الاجتماعية، فإن من الناس من يتحمل مسؤوليات جمة فقد يكون الإنسان مقصوداً من قبل الناس فلا بد له من أن يقوم بضيافتهم. ومثل هذا ينبغي أن يوسع له في الزكاة، ومنهم من تكون حاجته محصورة في نفسه وفي عياله فقط، ولا تتعدى هذا الإطار إلى ما وراءه فمثل هذا ينبغي أيضاً أن يقدر له قدره، ويدل على ذلك أن الله تعالى قد جعل للغارمين نصيباً من الزكاة، وفي ذلك إشارة إلى ما قد يصرفه الإنسان بسبب إقتضاء الظروف الاجتماعية صرفه من الأموال .. والله تعالى أعلم. إذا كانت الأم تزكي عنها وعن بناتها زكاة الذهب منذ أن كن صغاراً والبنات الآن كبرن وصارت كل واحدة منهن تتقاضى راتباً معيناً لكن الأم لا تزال تدفع زكاة الذهب عنهن، فما الحكم هل تُكْرَم

أسرة تسكن في إيطاليا ويريدون أن يبعثوا بزكاة الفطر من بداية الشهر لأنها حتى تصل في أهلهم في مصر تستغرق وقتاً طويلاً ربما يتجاوز الشهر فهل لهم أن يخرجوها من بداية الشهر؟

أما لو كانوا يجدون أحداً في إيطاليا من فقراء المسلمين ليدفعوها إليهم فذلك أولى، أما إن كانوا لا يجدون أحداً فلا حرج في هذه الحالة لأجل هذا الداعي إلى بعثها إلى مكان بعيد، فلا حرج في إرسالها إلى مكان بعيد، وبما أنها خرجت في أثناء شهر رمضان وقبل ميقات وجوبها حتى ولو وصلت بعد ميقات وجوبها إلى الفقير الذي يستحقها فهي زكاة فطر إن شاء الله .. والله أعلم.

هل الأولى دفع الزكاة إلى الجبابة أو إلى الفقراء والمستحقين مباشرة وهل يمكن أن توزع قيمتها؟

يجب دفع الزكاة إلى القائم بالأمر الذي يأخذها بحقها ويضعها في مستحقها إن وجد وإلا دفعها كل أحد بنفسه إلى من يستحقها، وفي دفع الثمن خلاف والأولى غيره إلا مع تعذر قبول الأصل .. والله أعلم.

هل يعطى الفقير ما يكفيه من المال أم أنه يعطى مقداراً محدداً فقط؟

يعطى الفقير مقدار ما يكفيه من المال، والعلماء مختلفون كثيراً في مصارف الزكاة التي يصرفها الإنسان فمنهم من قال إنه يقتصر في ذلك على ما لا بد منه فله أن يأخذ بمقدار ما يستر عورته وما يتقي به البرد والحر من اللباس، ويأخذ بقدر ما يسد جوعه وليس له أن يلبس ما فضل عن الحاجة من اللباس وأن يأكل ما زاد على سوء الجوع كالحلوى والفاكهة من الزكاة ومنهم من رخص أكثر من ذلك وقال لا بأس بأن يأكل بالمعروف بقدر ما يأكل الناس في زمانه وأنه يلبس بالمعروف بقدر ما يلبس الناس في زمانه من غير إسراف ولا مخيلة، ومنهم من وسع أكثر من ذلك فأباح له أن يكرم ضيفه، ومنهم من وسع أكثر من ذلك فأباح له أن كان طالب علم أن يشتري بها كتبه وما لا بد له منه في طلب العلم ومنهم من وسع له أن يتزوج بها، ومنهم من وسع له أن يحج بها فالناس في ذلك مختلفون بين موسم

البنات بالزكاة عن ذبهن؟

إن كانت الأم تدفع الزكاة بموافقة البنات ورضاهن واتفاقهن على ذلك فذلك يسقط الزكاة عنهن وإلا فلا .. والله أعلم.

يقول البعض بأن المرأة إذا بلغت سن اليأس فإنها تصوم شهرين متتابعين ككفارة؟ الكفارة لا تجب إلا بسبب يترتب حكمها على وجوده، أما بدون مسبب فلا تجب، فالكفارة المغلظة تجب إما بسبب الظهار كما نص عليه في كتاب الله، وكفارة الظهار هي عتق رقبة فمن لم يجد فعليه صيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فعليه إطعام ستين مسكيناً، أو بسبب قتل النفس خطأ سواء كان المقتول مؤمناً أم مشركاً غير حربي بحيث يكون بينه وبين المسلمين عهد وذلك على قول بعض أهل العلم وهو من معنى آية القتل الخطأ، وكفارة القتل هي عتق رقبة مؤمنة فمن لم يجد فعليه صيام شهرين متتابعين، هذا وقد نصت السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على أن من انتهك حرمة صيام رمضان بفطر متعمد فعليه أن يعتق رقبة فإن لم يجد فعليه أن يصوم شهرين متتابعين فإن لم يستطع فعليه إطعام ستين مسكيناً، أما أن يلزم أحد غير هؤلاء بشيء من هذا الصيام من غير بيعة ولا دليل شرعي فذلك مما لا نستطيع أن نقوله، فإن الإنسان ليس له أن يشرع حكماً من تلقاء نفسه، إذ الله تعالى يقول: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ (الشورى: ٢١) فالكفارات إنما تثبت بالنصوص، ولذلك نحن نقتصر على ما جاء به النص سواء نصاً قرآنياً أو كان حديثاً نبوياً على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، أما أن يفرض الإنسان من تلقاء نفسه ما لم يفرضه الله وما لم يفرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك أمر فيه حرج كبير، وعلى أنه لا يُمنع الإنسان ذكراً كان أو أنثى أن يحتاط لدينه خشية أن يكون قد وقع منه شيء من موجبات الكفارات ولكن من غير أن يكون دافئاً بأن ذلك واجب عليه أو واجب على غيره من الناس وإنما يأتي به على سبيل الاحتياط .. والله تعالى أعلم.

بقيت ايام قليلة على التزيلات الكبرى في اضواء مسقط . زرنا للتأكد

أسرع!



موسكوات للضيافة
MUSCAT LIGHTINGS
A PREMIUM LIGHTING STORE محل الإضاءة الأفضل

أضواء مسقط

الحيل 92800577 | صحر 92135444
شارع هوندا 92534007 | الخوير 98989513



ثمار صيام رمضان

يحيى بن أحمد بنى عرابية
كاتب عماني



إن صيام رمضان إذا أدى على الوجه المشروع هو سبب لتقوى الله تعالى، وإن لم يثمر الصيام التقوى فهو غير مؤثر ولا قيمة له، كما أن الصيام الصحيح يؤدي إلى أن يصطبب الإنسان تقوى الله تعالى في سائر العام، ولا معنى لحرص الصائم في شهر الصوم على تجنب المحرمات والتقيد بقيود الفضائل والأخلاق وعلى التحلي بمحاسن الطباع ولكن إذا انفلت من صيامه كان كالمطائر الذي أطلق من قفصه يترنح ذات اليمين وذات الشمال ويقع فيما يريد. كما أن تقوى الله تعالى يجب اصطحابه في كل زمان ومكان غير مرتبط بزمان معين كشهر رمضان ولا في مكان معين كالمسجد وكذلك اجتناب النواهي والمحرمات غير مرتبط لا بزمان ولا بمكان معين، فينبغي للمسلم أن يخلص في صيامه لله تعالى حتى يقطف ثماره الطيبة ويكون له الأجر الوفير من الله تعالى.

عدو الإنسان .. حقيقته وأولياؤه «٣»



يوسف بن إبراهيم السرحني *

يقول الله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) (الأعراف. ٢٧).

والفتنة في الأصل الاختبار، وتطلق أحياناً على الأثر السيء، كما قال تعالى: (والفتنة أشد من القتل) (البقرة. ١٩١) والناس في الاختبار إما أن ينجحوا وإما أن يرسبوا، فمن نجح أعطته الفتنة خيراً، ومن رسب أعطته الفتنة شراً، وفتنة الشيطان

لتخرج خلق الله عن منهج الله. (قلوا لا إذ جاءهم بآسناً تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) (الأنعام. ٤٣)، (وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقِفَّتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الأنفال. ٤٨)، (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (الحجر. ٣٩)، (وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا مُسْجِدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ) (النمل. ٢٤)، (وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّنْ مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ) (العنكبوت. ٣٨).

والزَيْن معناه تحسين الأعمال السيئة، والأشياء القبيحة لإتيانها وارتكابها، (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ

وسفهاً وحمقاً وجهلاً، يقول الله تعالى: (وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلُمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (إبراهيم. ٢٢)، ويقول الله تعالى: (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) (الجن. ٦٠)،

ثامناً: كيد الشيطان

كيد الشيطان مهما عظم في أعين الناس فهو ضعيف، يقول الله تعالى: (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) (النساء. ٧٦)، ويقول تعالى في شأن فرعون: (فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى) (طه. ٦٠)، ووصف الله تعالى كيد فرعون بأنه تباب أي خسران وهلاك: (وما كيد فرعون إلا في تباب) (غافر. ٣٧)، ويقول تعالى في كيد الكافرين: (وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)، (غافر. ٢٥)، ويقول تعالى: (يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) (الطور. ٤٦).

وقال في شأن السحرة الذين أجمعوا كيدهم كما أمرهم فرعون طمعاً في التغلب على موسى عليه السلام: (فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى) (طه. ٦٤)، قال الله تعالى: (وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) (طه. ٦٩).

* خبير بوزارة التعليم العالي

لِيُنْذِرَ لَّهُمَا مَا وَوَرِي عَنْهُمَا مِّن سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) (الأعراف. ٢٠)، (الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) (الناس. ٥).

والوسوسة هي صوت رنين الذهب والحلي، وطريقها هو الخفاء، وهي تدل على الهمس في الإغواء، إذ الشيطان يتكلم بشر، فهو يهمس خوفاً من أن يسمعه أحد فيفضحه ويكشف أمره.

سابعاً: تسلط الشيطان

مع أن كيد الشيطان ضعيف إلا أن الشيطان يستطيع أن يتسلط على الناس ويستحوذ عليهم، ومرد ذلك الناس أنفسهم لا الشيطان، فهم لا يحصنون أنفسهم منه، فبمجرد أن يدعوهم يستجيبون له، بل أكثر من ذلك فهم من يحتمي بالشيطان، وعندئذ يخوفهم الشيطان بكثرة التعرض لهم، والتخيل إليهم، فيزيدهم رهقاً أي يزيدهم خوفاً وذلاً

أوقات العمل
من الأحد إلى الخميس
٦ صباحاً إلى ٦ مساءً

نستقبل الأطفال من سن
٣ أشهر إلى ٣ سنوات ونصف

زورونا لتكتشفوا الفرق: ٩٤٤٠٣٠٥٧
موقعنا: المعبيلة الجنوبية، الثامنة، الطريق المؤدي إلى الشارع السريع

Aljenan_Al6 @Aljenan_Al6

حضانة الجنان الست

الغذاء - الأمن - الرعاية - الحب - السلوك - المعرفة



نوفر لأطفالنا الرعاية و المعرفة و الغذاء الصحي و نحيطهم بالحب و نعلمهم السلوك القويم في بيئة آمنة
من مميزاتنا و خدماتنا: كادر عماني ذو خبرة - برامج تعليمية ترفيهية - خدمات صحية - رحلات هادفة و الكثير الكثير ...

عيد الفطر .. وتنتكر المنعم

إعداد . مبارك بن عبدالله العامري
كاتب عماني



أعظم الخيرات، ذكر حديث البراء . رضي الله عنه . قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم النحر فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلّي ..).

سابعاً: التهنئة بالعيد، لا بأس بالتهنئة بالعيد؟ كقول: (تقبل الله منا ومنك)، لما ورد عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: (تقبل الله منا ومنك).

ثامناً: مخالفة الطريق، لما روى جابر بن عبد الله . رضي الله عنه انه قال: (كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم عيد خالف الطريق)، قال ابن القيم: (وكان (صلى الله عليه وسلم) يخرج ماشياً، وكان (صلى الله عليه وسلم) يخالف الطريق يوم العيد، فيذهب من طريق ويرجع من آخر قيل ليسلم على أهل الطريقين، وقيل لينال بركته الفريقان، وقيل ليقضي حاجة من له حاجة منهما، وقيل ليظهر شعائر الإسلام في سائر الفجاج والطرق، وقيل ليغيظ المنافقين برؤيتهم عزة الإسلام وأهله، وقيام شعائره، وقيل لتكثر شهادة البقاع فإن الذهاب إلى المسجد والمصلى إحدى خطواته ترفع درجة وتحط خطيئة، حتى يرجع إلى منزله، وقيل وهو الأصح إنه لذلك كله، ولغيره من الحكم التي لا يخلو فعله منها).

(المصدر: مراجع متعددة)

وصفة التكبير : (الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد)، ويربي النشء على هذا ويعلمون سببه. ثالثاً: زكاة الفطر، شرع الله تعالى عقب إكمال الصيام زكاة الفطر، وفرضت طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، ومقدارها صاع من طعام من غالب قوت البلد كالأرز والبر والتمر عن كل مسلم، لحديث ابن عمر قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً).

رابعاً: الغسل والزينة، يستحب للرجال الاغتسال والتطيب ولبس أحسن الثياب للعيد، لما روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر . رضي الله عنهما. قال: أخذ عمر جبة من إستبرق تباع في السوق، فأخذها فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله، ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود ..) وكان ابن عمر يلبس في العيد أحسن ثيابه .

خامساً: الأكل قبل صلاة العيد، يستحب قبل أن يخرج لصلاة عيد الفطر أن يأكل تمرات وتراً، ثلاثاً، أو خمساً، لما ثبت عن أنس . رضي الله عنه . قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات).

سادساً: التكبير في الخروج لصلاة العيد، يستحب التكبير لصلاة العيد لقول الله تعالى: (فاستبقوا الخيرات) (المائدة . ٨٤) والعيد من

الملابس الجديدة، وانتشروا مهللين مكبرين .. فالיום عيد!!.. جميلة تلك الليلة .. ليلة العيد .. الناس ينتظرون إشراقة نور الشمس فينتشرون فرحين .. لثيابهم الجديدة لابسين .. هلا قرأنا في تلك الليلة التي رقدنا فيها منتظرين صبيحة العيد رقودنا الأكبر الذي ننتظر بعده القيامة الكبرى عندما تشرق الأرض بنور الله!!..

ومن أحكام العيد وأدابه:

أولاً: أحمد الله تعالى أن أتم عليك النعمة بصيام هذا الشهر وقيامه، وأكثر من الدعاء بأن يتقبل الله منك الصيام والقيام، وأن يغفر لك ذلك وإجرامك، روي عن علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . أنه كان ينادي في آخر ليلة من شهر رمضان، يا ليت شعري من هذا المقبول فنهنيه، ومن هذا المحروم فنعزيه، وعن ابن مسعود أنه كان يقول: من هذا المقبول فنهنيه، ومن هذا المحروم منا فنعزيه، أيها المقبول هنيئاً لك، أيها المردود جبر الله مصيبتك.

ثانياً: التكبير، يشرع التكبير من غروب الشمس ليلة العيد إلى صلاة العيد، قال تعالى: (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) (البقرة . ٥٨١) ويستحب للرجال رفع الصوت بالتكبير في الأسواق والدور والطرق والمساجد، وأماكن تجمع الناس، إظهاراً لهذه الشعيرة، وأحياء لها، واقتداء بسلف هذه الأمة،

أرأيت عظمة وحكمة ودقة التشريع الإسلامي؟! ليس العيد لمن لبس الجديد، ولمن تفاخر بالعدد والعدد، وإنما العيد لمن خاف يوم الوعيد، واتقى ذا العرش المجيد.

ليس العيد نغمة ووتراً، ولا مباحج فارغة، ولا مظاهر وفوضى، بل العيد شكر للمنعم واعتراف بفضلته وإظهار نعمته، والمسيرة في موكب من المؤمنين إغزاً للدين، وكتباً لأعداء المسلمين. والعيد أن يعود بعضنا على بعض بالزيارة والسلام والصفاء والحب، والعيد صلة للأرحام، وبر بالوالدين، وعطف على الفقير والمساكين، ورحمة بالجار.

العيد عند المسلمين تتجلى فيه الأفراح الإيمانية المنضبطة بضوابط الشرع المحفوفة بسياج الأدب، ففي العيد المزج الوقور، والدعابة اللطيفة، والنكتة البريئة، والبسمة الحانية، والنزهة المباحة، العيد يذكر بيوم العرض الأكبر .. جمع حاشد وألوف مؤلفة، غنى وفقير، وكبير وصغير، وسعيد وشقي، ومسرور ومحزون. العيد يوم الجوائز، فمن صام وقام إيماناً واحتساباً، فبشراه بالجائزة الكبرى والفوز العظيم والثواب الجسيم.

مضت ساعات الليل، وبزغ الفجر، وانطلقت صيحة (الله أكبر) تعلن أفول الليل وإشراق الصباح .. قام الناس من مضاجعهم ترتسم الفرحة على وجوههم .. فاليوم عيد!! خلعوا عن أبدانهم ملابس النوم، ولبسوا

هذا صوم رمضان يودعنا، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا، وأن يجعله آخر العهد بهذه العبادة، وأن يعيده علينا مراراً، ولمفارقة العبادة لوعة في نفس المسلم، ولكن هذا قضاء الله، وهذا شرعه، وهذه الليالي لا يفرط فيها المسلم، ويتعلم أن يغتنم لحظات الشهر حتى اللحظة الأخيرة، فلا يدري ربما يكون عتقه في آخر ليلة، وربما يكون قبوله في آخر لحظة، (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ) (المؤمنون . ٠٦)، وهذا يعني: يصومون، ويصلون، ويتصدقون، ويخافون أن لا يقبل منهم، فهم يرجون رحمة الله، وأنه يثيبهم، وأنه لا يردهم، لكن لا يجزمون لأنفسهم بقبول مهما عملوا، ومهما فعلنا فإننا مقصرون في حق ربنا تعالى، فال مؤمن لا يصاب بالعجب من عبادة قام بها، مهما طالت تلك الساعات في القيام، ومهما طال النهار في الصيام، وشرع الله سبحانه وتعالى لنا عيدي الفطر والأضحى، وجعل سبحانه عيد الفطر بعد ركن من أركان الإسلام الخمسة وهو الصيام، وجعل عيد الأضحى بعد ركن من أركان الإسلام الخمسة أيضاً وهو الحج.

إنه تشريع حكيم عظيم يحتاج بنا إلى انتباه وتدبر .. كل عيد تسبقه طاعة، فعيد الفطر بعد طاعة الصيام والقيام، وعيد الأضحى بعد طاعة الحج .. إنه التدريب العملي على انتظار العيد بعد الطاعة ..



ختام تله رمضان

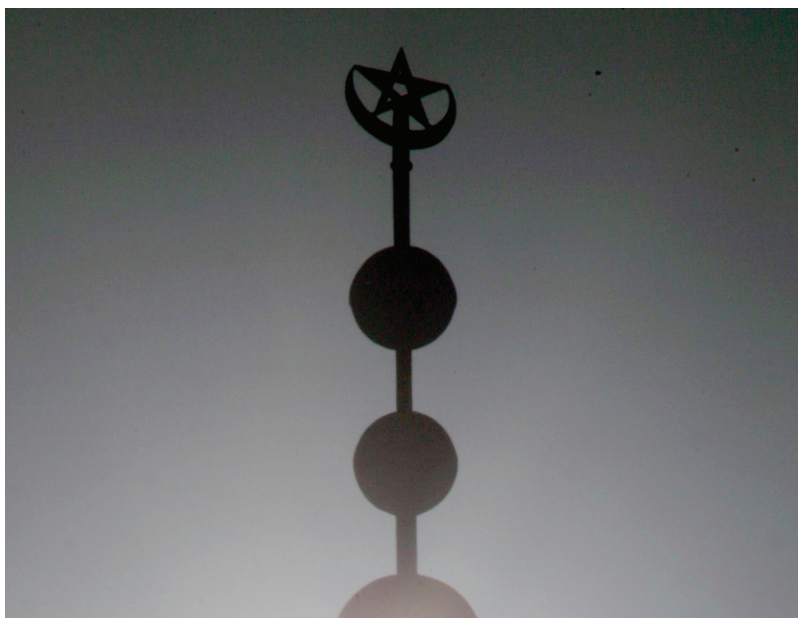
شهر رمضان هذا الشهر الفضيل الذي أظننا بظله الطيب أوشك على الانتهاء وأذن بالرحيل فلنتضرع إلى الله بالدعاء أن يجعلنا من عتقاء شهر رمضان ومن المقبولين الفائزين عند توزيع الجوائز يوم الدين.

ثم اعلّموا أيها القراء الصائمون أن من علامات القبول في هذا الشهر الفضيل أن تجد نفسك بعد رمضان وقد تعود الطاعة لله تعالى بالصلاة في جماعة بقراءة القرآن بالاعتكاف في المسجد بعمل الخيرات همتك متواصلة بالطاعة ورغبتك مستمرة في العبادة فحافظ على ذلك واستمر عليه فإن المداومة على الطاعة والخروج من طاعة وعبادة والدخول في طاعة وعبادة دليل على القبول.

ومن علامات الخذلان والعياذ بالله أن يفتر الإنسان عن الطاعة بعد رمضان وينصرف عن العبادة ويعود إلى ما كان يقترفه من أنواع المعاصي العمر ليس رمضان فحسب فالزمان أوسع من رمضان والأعمال تحصى على الإنسان في رمضان وغير رمضان وسوف تسأل عن عمرك كله فيم أتممته وكيف قضيته.

عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه). سنن الترمذي.

فلا تجعل آخر عهدك بالصيام وقراءة القرآن وغيرهما من العبادات هو رمضان واعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد ندبك إلى الاستمرار في الطاعة والعبادة بالطاعة والعبادة والصيام بعد رمضان ستة أيام تجعل عمرك كله عبادة وعبودية لله الواحد القهار فقد سن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى صيام ست من شوال يبدأ من اليوم التالي بعد العيد، قال رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم): (من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر). أخرجه الإمام مسلم ثم بعد ذلك تخير لنفسك ما تطيقه وتحتمله من صيام التطوع فالخير كثير وأبواب الخير كثيرة طوال العام بل طوال عمرك كله فهناك ثلاثة أيام من كل



شهر كان سيدنا رسول الله لا يدع صيامهن أبداً والأفضل أن يكن الأيام البيض من كل شهر الثالث عشر ويومان بعده وهناك يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع فعن أسامة بن زيد . رضي الله عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس على الله يوم الاثنين ويوم الخميس وأحب أن يُعرض عملي على ربي وأنا صائم) وأفضل صوم التطوع أن تصوم يوماً وتفطر يوماً إذا كنت تطيق ذلك، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أفضل الصيام صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص . رضي الله عنه . فأني أطيق أكثر من ذلك قال رسول الله لعبد الله بن عمرو: (لا أكثر من ذلك) فأفضل الصيام إذا تطوعت هو هذا الصيام أن تصوم يوماً وتفطر يوماً وحث رسول الله على صيام أيام معينة من السنة كيوم عرفة فقد حث غير الحاج على صيامه وأخبر أن صيام يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده

ويوم التاسع والعاشر من محرم حث رسول الله على صيامهما وأخبرنا بأن صيامهما يكفر السنة التي قبله فهذه أيام معينة من السنة حثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على صيامها. ومما لا شك فيه أن صوم يومي العيدين محرم يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى حرم الله صيامهما وحرم الله صيام يوم الشك وهو آخر يوم من شعبان وحرم الله على المرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها وإذا لم يأذن زوجها لا يكون لها الصوم تطوعاً أو إذا علمت أنه كاره لقوله (صلى الله عليه وسلم): (لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه). متفق عليه، ولا يصح صيام الحائض والنفساء فإن صامتا في رمضان فلم يجزئهما وعليهما القضاء وكذلك المريض الذي يخشى على نفسه من الصيام يحرم عليه الصيام تطوعاً أو غير تطوع لقول الله تعالى: (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) (النساء . ٢٩) هذا عن عبادة الصيام بعد رمضان فماداً عن قراءة القرآن الكريم.

القرآن الكريم كلام الله تعالى لا تتخذة طوال

العام مهجوراً ولا يكن آخر عهدك به رمضان فأنت إذا تلوت القرآن الكريم فأنت تناجي ربك وتحديثه لأن هذا القرآن كلام الله تعالى فكيف تعرض عنه وكيف تهجره اقرأ هذا القرآن إن استطعت كل سبع ليالٍ مرة وهذا هو الورد الأعظم والأفضل فإن لم تستطع فاقراه كل شهر مرة بمعنى جزء واحد في اليوم فإن لم تستطع فاقراه كل يوم ما تيسر لك من القرآن واقرأ القرآن في بيتك واجهر به وارفع به صوتك فذلك طرد للشيطان من البيت.

هذا كان عن الصيام والقرآن بقي الحديث عن الزكاة، حيث أن رسول الله أوجب علينا زكاة الفطر على الذكر والأنثى والصغير والكبير صاعاً من طعام أي صاعاً من قمح أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط فهذه الزكاة مفروضة على كل مسلم قادر فضل عنده شيء من قوت يومه أو قوت عياله عليه أن يخرج هذه الزكاة عن نفسه وعن من يعولهم.

أن وقت خروج الزكاة يبدأ من غروب شمس ليلة العيد وينتهي بانتهاء صلاة العيد، فمن أخرها إلى ما بعد ذلك فهي صدقة من الصدقات كما قال (صلى الله عليه وسلم) ولكنها لا تسقط عنه ويلزمها إخراجها ويجوز تعجيل هذه الزكاة قبل يوم العيد بيوم أو يومين لأن المقصود بها إغناء الفقراء عن المسألة يوم العيد هذا وزكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وأن من السنن يوم العيد أن تخرج إلى صلاة العيد ماشياً إن استطعت وإن نهبث ركباً فلا حرج ومن سنته أن تعود من غير الطريق التي سلكتها في الذهاب وإن عدت من نفس الطريق فلا حرج ومن سنته أن تفطر فجر يوم العيد قبل الصلاة قبل أن تغدو إلى الصلاة تأكل ثلاث تمرات فأكثر فقد كان (صلى الله عليه وسلم) لا يغدو يوم الفطر إلى صلاة العيد حتى يأكل تمرات وتراً ومن سنته يوم العيد أن تغتسل قبل صلاة العيد وتطيب وتلبس أحسن ثيابك وتذهب إلى صلاة العيد في أحسن هيئة وتكثر من التكبير.

.. هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ يَحْيَى

بوفيه إفطار لك ولعائلتك وأصدقائك
لتستمتعوا بالأجواء الرمضانية معاً
٢٠١٢ ر.ع فقط للشخص

بوفيه الإفطار يبدأ من أذان المغرب وحتى الساعة ٩ ليلاً
ومن ثم يبدأ بتقديم قائمة وجباتنا حتى الساعة ١٢ بعد منتصف الليل



(اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَمُّو
كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ
فَاعْفُ عَنِّي)

دعاء ليلة القدر



للحجز للمجموعات والشركات، ولمعرفة المزيد عن
منتجاتنا وعروضنا خلال فترة الصيف تواصل معنا
على الأرقام التالية: ٩٤٥٧ ٩٤٥٧ أو ١٨٤٢ ٢٤٧١

reservations@baitalluban.com
www.baitalluban.com

في طريق التور

إبراهيم السيد العربي *

يجعل كل غايته، وغاية أمره أن يكون من الذاكرين لله تعالى، بل ومن الذين إذا رأوهم الناس يذكرون الله، والمحروم من ملازمة ذكر الله تعالى، فهو محروم من الإحساس المرهف، ومحروم من الضمير اليقظ الحي، وتجد كل حياته جمود وانحطاط فأنى له أن يصل إلى وجهته؟ قال بعض العلماء: الذكر مسك والغفلة رمد فليكن لسان حال المؤمن أن يقول في نفسه:(ما كنت لأتخطى المسك إلى الرمد): ومن الإرشادات المهمة للمؤمن على طريق النور أيضا (تركه ما لا يعنيه) فهذا من حسن إسلام المرء، فعلى المسلم أن يكثر من تذكير نفسه قائلا:(قل خيرا تغنم، أو اسكت عن سوء تسلم) إن من شأن المسلم العاقل أن يُقبل على كل أمر ينفعه، ويتجنب كل أمر يعوق مسيرته إلى الله رب العالمين، ويستغل كل وقته في طاعة الله تعالى ويعلم أن رأس ماله، هو وقته وحياته، فيبتعد عن اللعب وعن اللغو واللهو قال ابن القيم رحمه الله في هذا المقام (اشغل نفسك فيما يعينك دون ما لا يعينك، فالفكر فيما لا يعني باب كل شر، ومن فكر فيما لا يعنيه، فاته ما يعنيه، فأياك ثم إياك، أن تمكن الشيطان من أفكارك فإنه يفسدها عليك إفسادا يصعب تداركه ويلقي إليك الوسوس ويحول بينك وبين الفكر فيما يعينك، إياك أن تعينه على نفسك بتمكينه من قلبك، فمثالك معه كمثل صاحب رحي تطحن فيها الحبوب، فأذاك شخص معه حمل تراب وبعر وفحم وغناء ليطحنه في طاحونك، فإن طردته ولم تمكنه من إلقاء ما معه في الطاحون: فقد واصلت على طحن ما ينفعك، وإن مكنته من إلقاء ما معه في الطاحون: أفسد عليك ما في الطاحون من الحب فخرج الطحين كله فاسد) فاللييب هو الذي يفكر فيما يعنيه بل عليه أن يزيد على ذلك بعلمه أن كلامه من عمله فهنا يقل كلامه، إلا فيما ينفعه ويعينه، ندعو الله تعالى أن يثبتنا على الحق .. اللهم آمين.

* إمام وخطيب جامع الشريعة/ سوق مطرح

من فضل الله تعالى علينا نحن أمة الإسلام: أن وهبنا كتاباً كريماً، فيه من الهداية والإرشاد ما يجعلنا نحمد الله تعالى العلي القدير على هذه النعم، التي لو بقينا طوال أيام عمرنا نشكره عليها ما وقينا حقها، ومن باب الدين النصيحة، نسير مع هذا النور الذي نرجو الله تعالى أن يهدينا سبل السلام وأن يجعل هذا النور سبباً في هداية كل مسلم ومسلمة .. اللهم آمين.

وأول ما نسير علي طريق النور نسلك طريق: القرآن الكريم في كل أمور الحياة، ومن الخير لنا أن نتبع هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونعطي كل ذي حق حقه، ومن الانصاف أيضا: الاعتراف بجهود الآخرين، وإعطائهم حقه من المدح والثناء، بدون إسراف ولا مبالغة ومن العدل أيضا: الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه، والتوبة من الذنب، فكما ورد أن التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ومن الخير لنا: قبول النصيحة من الآخرين، طالما أنها حق وعدل وواجب علينا جميعاً أن نقدم إلى أخي المسلم النصيحة، في كل لحظة طالما أنها من الخير ونوصي في هذا المقام أيضاً كل مسؤول وكل من يتولى أمر الناس بأن يتقوا الله فيهم، ويعدلوا بينهم في كل شيء، وكل ما من شأنه العدل والخير.

ونوصي كل مسلم: أن يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه، ومن الإرشادات الإيمانية على طريق النور أيضاً للمؤمن أن يجعل لسانه رطباً بذكر الله تعالى، ولا يكن من الغافلين، فلقد ورد أن كل بيت لا يذكر اسم الله تعالى فيه فهو بيت بلا سقف، وأي بيت بلا سقف، سيكون مأوى للهوام والحشرات، ومرتعاً للغبار والقاذورات، روى البخاري عن سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ومثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت)، روى الترمذي بإسناد حسن أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ذكر الله وما والاه، وعالمًا ومتعلمًا) فهذه وصية لكل مسلم أن يعلم أنه ليس أنفع في جلاء القلوب واطمئنانها من ذكر الله تعالى، بل وعلى كل مسلم ومسلمة أن

أخي المسلم .. لقد كانت العشر الاواخر من شهرنا المبارك هي المحطة الاخيرة للإقبال على الله تعالى بعزيمة قوية وجهد كبير لاستغلال ما بقي من أيام الشهر الفضيل، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدوة حسنة في التآسي به واتباعه والسير على نهجه، فلقد كان . عليه أفضل الصلاة والسلام . إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان كما روته السيدة عائشة . رضي الله عنها . بقولها: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِزْرَةً، وَأَخْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقُظَ أَهْلَهُ).

حيث ان ما يميز هذه الأيام العشر الأخيرة المباركة من هذا الشهر الفضيل بالليلة العظيمة ، ألا وهي ليلة القدر وهي الليلة التي بينها لنا الله تعالى فضلها العظيم في القرآن الكريم، ومن قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ولهذا نقول قد افلح وفاز من اقبل بكل عزيمة وجهد، وشمر عن ساعد الجد مخلصا النية والقصد في استغلال ما هذه الأيام المباركة من خلال الاجتهاد في التقرب إلى الله تعالى بالعبادات وسيبارك الله تعالى في نفسه وفي حياته وفي أولاده وسيرزقه حياة سعيدة في الدنيا والآخرة قال تعالى: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَاهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

مضت أيام شهر رمضان .. وما هو اليوم التاسع والعشرون .. فكانت أيامه التي عشناها فرصة عظيمة في استغلالها من بدايته وحتى نهايته.

إن من قصر في العبادة في استغلال رمضان من بداية الشهر إلى يومنا هذا قد ضيع فرصاً ليته عمل في تلك الايام والليالي من الاجر والثواب ما يوصله الى فضل هذا الشهر العظيم رمضان المبارك .. ولكن لازال باب التوبة مفتوحاً وفرصة كسب الأجر والثواب وتزكية النفس وتقوية الصلة بالله تعالى لازالت موجودة، بعد هذا الشهر.

فعلى المسلم أن لا ييأس للحصول على مغفرة من الله وتعالى والفوز بالجنة والنجاة من النار قال تعالى: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)، وعلى المسلم أن لا ييأس من رحمة الله تعالى مهما أذنب أو فرط في طاعة الله تعالى لأن الله تعالى تواب رحيم يقبل التوبة عن عباده ما دام باب التوبة مفتوحاً قال تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)، وقال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ).

عندما يرحل رمضان

عبدالله بن يحيى الحارثي
كاتب عماني

الخطابة وفن الإلقاء

«٢٩»

وضوءاً فتوضأ، ثم صلى تلك الليلة. وروى أبو مجلن أن سمرة بن جندب قال: المغمى عليه يترك الصلاة، أو فيترك الصلاة، يُصلي مع كل صلاة صلاةً مثلها، قال: قال عمران: زعم، ولكن ليصليهن جميعاً، روى الأثرم هذين الحديثين في سننه، وهذا فعل الصحابة وقولهم، ولا نعرف لهم مخالفاً فكان إجماعاً، ولأن الإغماء لا يُسقط فرض الصيام، ولا يؤثر في استحقاق الولاية على المغمى عليه، فأشبهه النوم .. ولا يصح قياسه على المجنون، لأن المجنون تتناول مدته غالباً، وقد رفع القلم عنه، ولا يلزمه صيام ولا شيء من أحكام التكليف، وتثبت الولاية عليه، ولا يجوز على الأنبياء .. عليهم السلام، والإغماء بخلافه، وما لا يؤثر في إسقاط الخمس لا يؤثر في إسقاط الزائد عليها، كالنوم ودعوى الإجماع لا يسلم لها، فقد ذكر الدارقطني والبيهقي في سننهما عن ابن عمر أنه أغمى عليه يوماً وليلة فلم يقض، وفي رواية: ثلاثة أيام ولياليهن، وروى محمد بن الحسن عنه القضاء في اليوم واللييلة، وأما الثاني: وهو من زال عقله بسبب محرم، بأن شرب المسكر عمداً عالماً به مختاراً، أو شرب دواء لغير حاجة وهو مما يزول به العقل فزال عقله، فلا تصح صلاته في ذلك الحال، فإذا عاد عقله لزمه القضاء. قال ابن قدامة: (.. وأما السكر ومن شرب محرماً يزيل عقله وقتاً دون وقت، فلا يؤثر في إسقاط التكليف، وعليه قضاء ما فاتة في حال زال عقله. لا نعلم فيه خلافاً، لأنه إذا وجب عليه القضاء بالنوم المباح، فبالسكر المحرم أولى).

قال النووي: إذا لم يعلم كون الشراب مسكراً، أو كون الدواء مزيلًا للعقل لم يحرم تناوله ولا قضاء عليه، كالإغماء، فإن علم أن جنسه مسكر، وظن أن ذلك القدر لا يسكر وجب القضاء لتقصيره و تعاطيه الحرام، وأما ما يزيل العقل من غير الأشرية والأدوية كالبنج وهذه الحشيشة المعروفة فحكمه حكم الخمر في التحريم ووجوب قضاء الصلوات ويجب فيه التعزير دون الحد ..

والله أعلم .. يتبع.

* إمام وخطيب جامع ذي النورين بالغبرة الشمالية
Khashaba1971@hotmail.com

وإن كان أكثر فلا، ونقل ابن حزم عن عمار بن ياسر وعطاء ومجاهد وإبراهيم النخعي وحماد بن أبي سليمان وقتادة أن المغمى عليه يقضي.
دليلنا القياس (على المجنون وعلى ما فوق يوم وليلة ..)، وقال ابن قدامة في المغني: والمجنون غير مكلف، ولا يلزمه قضاء ما ترك في حالة جنونه، إلا أن يُفيق في وقت الصلاة، فيصير كالصبي يبلغ، ولا نعلم في ذلك خلافاً .. وقال الحزمي: (والمغمى عليه يقضي جميع الصلوات التي كانت في حال إغمائه)، قال ابن قدامة: (وجملة ذلك أن المغمى عليه حكمه حكم النائم، لا يسقط عنه قضاء شيء من الواجبات التي يجب قضاؤها على النائم، كالصلاة والصيام)، وقال مالك والشافعي: لا يلزمه قضاء الصلاة إلا بعد أن يُفيق في جزء من وقتها، وقال أبو حنيفة: إن أغمى عليه خمس صلوات قضاها، وإن زادت سقط فرض القضاء في الكل، لأن ذلك يدخل في التكرار فأسقط القضاء، كالمجنون ..) قال ابن قدامة: (ولنا ما روي أن عماراً غشي عليه أياماً لا يُصلي ثم استفاق بعد ثلاث، فقيل: هل صليت؟ فقال: ما صليت منذ ثلاث. فقال أعطوني

المسلم، وإذا أسلم لا يلزمه إعادة ما كان فعله قبل الردة من حج وصلاة وغيرهما والله أعلم)، وقال الشيرازي في المذهب: (وإن كان مرتداً وجبت عليه، وإذا أسلم لزمه قضاؤها، لأنه اعتقد وجوبها وقدر على التسبب إلى أدائها، فهو كالمحدث).

وأما العقل: فلقوله (صلى الله عليه وسلم): (رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يشب، وعن المعتوه حتى يعقل) وفي رواية: (وعن المجنون حتى يفيق)، وزوال العقل إما أن يكون بجنون، ويلحق به كل من زال عقله بسبب مباح، وأن يكون بسبب محرم، كمن شرب المسكر أو تناول دواء من غير حاجة فزال عقله، فأما الأول: وهو من زال عقله بسبب غير محرم، كمن جن أو أغمى عليه، أو زال عقله بمرض أو بشرب دواء لحاجة أو أكره علي شرب مسكر فزال عقله، فهذا قال فيه النووي: (.. لا صلاة عليه، وإذا أفاق فلا قضاء عليه بلا خلاف للحديث، سواء قل زمن الجنون والإغماء أم كثر)، وقال أبو حنيفة: إن كان الإغماء دون يوم و ليلة لزمه قضاء ما فات فيه،

أحمد محمد خشبة *

شروط صلاة الجمعة:

تنقسم شروط صلاة الجمعة إلى قسمين: شروط وجوب وشروط صحة، أو لا: شروط الوجوب المتفق عليها: الإسلام والعقل وهما شرطان في وجوب جميع الأحكام الشرعية وصحتها باتفاق الأمة والأدلة متوافرة علي ذلك، أما الإسلام: فلقوله تعالى: (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)، ولأن في إيجاب ذلك عليهم تنفيراً، فعفي عنه، وقال (صلى الله عليه وسلم) (في حديث معاذ: (ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإن هم أجابوك لذلك، فأعلمهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم واللييلة) وكذا قوله تعالى: (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله) (التوبة . ٥٤)، قال أهل العلم: فإذا كانت النفقات مع كون نفعها متعدياً لا تقبل منهم، فالعبادات التي نفعها غير متعد من باب أولى لا تقبل منهم، قال النووي في المجموع: (.. وأما الكافر الأصلي فاتفق أصحابنا في كتب الفروع على أنه لا تجب عليه الصلاة والزكاة والصوم والحج .. وغيرها من فروع الإسلام، وأما في كتب الأصول فقال جمهورهم هو مخاطب بالفروع كما هو مخاطب بأصل الإيمان، وقيل: لا يخاطب بالفروع، وقيل: يخاطب بالمنهي عنه كتحريم الزنا والسرقه والخمر والربا وأشباهاها دون المأمور به كالصلاة، والصحيح الأول، وليس هو مخالفاً لقولهم في الفروع، لأن المراد هنا غير المراد هناك ، فمرادهم في كتب الفروع أنهم لا يطالبون بها في الدنيا مع كفرهم، وإذا أسلم أحدهم لم يلزمه قضاء الماضي، ولم يتعرضوا لعقوبة الآخرة. ومرادهم في كتب الأصول: أنهم يعذبون عليها في الآخرة زيادة على عذاب الكفر، فيعذبون عليها و على الكفر جميعاً، لا على الكفر وحده، ولم يتعرضوا للمطالبة في الدنيا، فذكروا في الأصول حكم أحد الطرفين، وفي الفروع حكم الطرف الآخر والله أعلم، وأما المرتد فيلزمه الصلاة في الحال، وإذا أسلم لزمه قضاء ما فات في الردة. قال النووي في المجموع: (قال الشافعي والأصحاب: يلزم المرتد إذا أسلم أن يقضي كل ما فاتة في الردة أو قبلها، وهو مخاطب في حال الردة بجميع ما يخاطب به

وجبة رمضان العائلية

ريال **3.750**
~~4.850~~

وجبة رمضان القيمة

ريال **2.750**
~~3.500~~

رمضان مبارك

ماكدونالدز

حلال

معداري فاي
س ت رقم: ١٣٩٧٥٨٣

رمضان أذن بالرحيل

حمود الصوافي:

جديرٌ بمن فرط في واجب هذا الشهر وأضاع هذه الفرصة الثمينة أن يعرض على بنان الندم وأن يسكب عبرات الحزن وأن يتدارك نفسه بالتوبة النصوح

في وداعنا للشهر الفضيل فإننا نستقبل يوماً عظيماً وعيداً جليلاً أكرم الله تعالى به هذه الأمة صغيرها وكبيرها وغنيها وفقيرها

اعداد: علي بن صالح السليمي:

ضمن الخطب القيمة التي القاه فضيلة الشيخ الجليل/ حمود بن حميد بن حمد الصوافي .. اخترنا لك عزيزي القارئ احدي هذه الخطب والتي هي بعنوان: (رمضان أذن بالرحيل) .. حيث ان الخطبة تعتبر من اهم الوسائل الدعوية التي استخدمها فضيلته في هذه الحياة ..

يستهل فضيلة الشيخ حمود الصوافي في هذه الخطبة قائلاً: الحمد لله رب العالمين، الحمد لله ذي العظمة والكبرياء، والمجد والثناء، الذي تفرّد بالبقاء، وكتب على خلقه الفناء، سبحانه لا حد لأوليئته، ولا أول لأوليئته، ولا آخر لأبديته، ولا يفنى دوائمه، ولا تحصى أنعامه، جعل لكل بداية نهاية، ولكل شيء غاية، ولكل أجل كتاباً، ولكل عمل حساباً، نحمدُه ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونستغفره ونَتُوبُ إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، أفنى القرون الماضية قوماً بعد قوم، وأباد الدهور الخالية يوماً بعد يوم، وهو الحي الباقي، (لا تأخذه سنة ولا نوم) (البقرة - ٢٥٥)، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، أرسله رحمة للعالمين، وسراجاً للمهتدين، وإماماً للمؤمنين، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد في سبيل ربه حتى أتاه اليقين (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه،

وعلى كل من اهتدى بهديه، وسار على نهجه، واستن بسنته، ودعا بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد: فيا عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله، والعمل بما فيه رضا، فاتقوا الله وراقبوه، وامتلأوا أوامره ولا تعصوه، واذكروه ولا تنسوه، واشكروه ولا تكفروه. وقال فضيلته: واعلموا أن شهركم هذا شهر رمضان المبارك. قد أذن بالرحيل بعد أن نزل ضيفا كريماً، فاختلف الناس في إكرامه وقراءه، منهم من استقبله بمضاعفة عبادة الله، وزيادة البر والإحسان إلى خلق الله، ومنهم من كان بخلاف ذلك، فأنقلبوا فيه إلى كاسب خيرا، ومكتسب شرا، سبق أقوام ففازوا، وتخلف أقوام فخابوا، وكل يحصد ما زرع، ويجزي بما صنع (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسنة فلا يجزي إلا مثلها وهم لا يظلمون) (الأنعام - ١٦٠)، (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون) (النمل - ٨٩، ٩٠)، (من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسنة فلا يجزي الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون) (القصص - ٨٤)، (من عمل سبئة فلا يجزي إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يترقبون فيها بغير حساب) (غافر - ٤٠)، (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بظلام للعبيد) (فصلت - ٤٦)، (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون) (الجنات - ١٥)، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (الزلزلة - ٨، ٧)، (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أثنتا بها وكفى بنا حاسبين) (الأنبياء - ٤٧). وأكد فضيلته: وإنه لجدير بمن فرط في واجب هذا الشهر، وأضاع هذه الفرصة الثمينة أن يعرض على بنان الندم، وأن يسكب عبرات الحزن، وأن يتدارك نفسه بالتوبة النصوح، والرجوع إلى الله سبحانه

وتعالى، وعمل ما يمكنه عمله في هذه الأيام القلائل المتبقية من هذا الشهر في هذا العام لعله يصادف قبولا من ربه، فيفوز فوزاً عظيماً، وإنه لجدير بمن وفقه الله سبحانه وتعالى لصيام هذا الشهر وقيامه أن يشكر الله على ذلك، ويسأله القبول، وأن يستصحب تقوى الله عز وجل في سائر العام، وألا يكون حظه من عبادة الله عز وجل التردد إلى المساجد في هذا الشهر فحسب لأن عبادة الله لم تكن لفترة أو لأمد، تنقضي بانقضائه، وإنما هي مطلوبة في كل وقت، دائمة بدوام الأبد، فعلى المسلم أن يكون دائما وأبداً بعيداً عن الغفلة، متجهاً إلى الله سبحانه وتعالى في كل لحظة، غير مكثف بما قدمه من عمل صالح في أي فترة من فترات العمر، وفي أي زمن من الأزمنة الفاضلة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (آل عمران - ١٠٢)، (واعتذركم حتى يأتيك اليقين) (الحجر - ٩٩)، (خير العمل أدومه وإن قل)، (اتق الله حيثما كنتم، وأتبع السبئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن). وخطب الحضور قائلاً: أيها المسلمون .. كما أنكم في هذه الأيام تودعون صيفاً كريماً فإنكم تستقبلون يوماً عظيماً، تستقبلون عيداً شريفاً جليلاً، تستقبلون أحد اليومين اللذين أكرم الله سبحانه وتعالى بهما هذه الأمة، وجعلهما عيدين لجميع المسلمين، يشتركان في مسراتهما الصغير والكبير، والقوي والضعيف، والغني والفقير، أبدل الله بهما هذه الأمة من يومين كانا للجاهلية في أيام جاهليتها، يلعبون فيها، عن أنس بن مالك. رضي الله عنه. قال: قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما، قال: (ما هذان اليومان؟)، قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، قال: إن الله أبدلكم خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر).

وقال: وقد شرعت في هذين اليومين أحكاماً مختلفة، منها ما هو مشترك فيه بينهما، ومنها ما هو خاص بأحدهما، فمن الأحكام المشتركة بينهما:

حرمة صيامهما، فصيام هذين اليومين حرام بإجماع المسلمين لأنهما يوماً ضيافة الله عز وجل، ومن الأحكام المشتركة: الصلاة في هذين اليومين صلاة العيد التي يجتمع فيها المسلمون أصحاب المنطقة الواحدة في مكان واحد، فينبغي للمسلم أن يواظب عليها، وأن يحافظ عليها، وألا يتخلف عنها، فهي سنة مؤكدة، تاركها خسيس المنزل، ومما يسئ للمسلم في هذين اليومين عند إرادة الخروج إلى الصلاة أن يغتسل ويتسوك، ويتطيب بما حضر من الطيب، ويتجمل بأحسن اللباس، ثم يغدو إلى المصلى ماشياً رافعا صوته بالكبير، وبعد الفراغ من الصلاة يرجع في طريق غير الطريق الذي جاء فيه إلى المصلى اقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ومن الأحكام الخاصة بعيد الفطر: زكاة الفطر التي شرعها الله سبحانه وتعالى طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بزكاة الفطر، وحض عليها، ورغب فيها، فقد ورد أن شهر رمضان معلق بين السماء والأرض، لا يرفع إلا بزكاة الفطر، وروي عنه. عليه الصلاة والسلام. أنه بعث منادياً ينادي في فجاج مكة: (إلا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم)، وعن ابن عباس. رضي الله عنهما. قال: (فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين)، وعن ابن عمر. رضي الله عنه. قال: فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زكاة الفطر صاعاً من طعام، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من زبيب، أو صاعاً من أقط على الذكر والأنثى، والحر والعبد، والصغير والكبير، وأمر أن تؤدى قبل الصلاة يعني صلاة العيد، وتجب زكاة الفطر على كل مسلم لم يتكفها بدين، يخرجها عن نفسه، وعن كل من يلزمه عوله لزوماً شرعياً، يخرج عن كل واحد صاعاً من غالب ما يقات به أهل بلده، وتدفع للفقراء والمساكين (قد أفصح من تزكى، وذكر اسم ربه صلى

(الأعلى ١٤، ١٥).

قال بعض المفسرين: الزكاة زكاة الفطر، والصلاة صلاة العيد، ومن المندوب والمغرب فيه تشييع رمضان بصيام ستة أيام من شوال، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من صام رمضان، ثم أتبعه بستة أيام من شوال فكأنما صام الدهر كله)، (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرٌ وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفورٌ رحيم) (الزمل - ٢٠)، (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظرن أنفس ما قدمت لعد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون، ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون، لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) (الحشر - ١٨، ٢٠)، نفعني الله وإياكم بهدي كتابه.

وقال: أيها المسلمون .. اتقوا الله تعالى، وإنه لجدير بكل مسلم أن يودعه بالتوبة النصوح لأن شهر رمضان هو شهر المغفرة، وجميع أسباب المغفرة متوفرة فيه، فمن حرم المغفرة في رمضان عظمت مصيبته، وطالت حسرته، ومن كرم الله تعالى ورحمته وفضله ومنته على عباده أن فتح لهم باب التوبة، وأمرهم بها، وحضهم عليها، ورغبهم فيها، يقول عز من قائل: (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً، وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً) (النساء - ١٧، ١٨)، ويقول سبحانه: (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً) (النساء - ١١٠)، ويقول سبحانه (إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً) (مريم - ٦٠).

(المصدر : موقع القبس الالكتروني لعبدالله القنوي)

الذوق الرفيع للعطور

عزز علاقتك بمن نحب

إكتشف مفاجآتنا

AlthawqAlrafea

تفضلوا بزيارة فروعنا بالخوير والخوض وإزكي

94409668 - 99790154

تخفيض

خاص لحامل

هذا الإعلان

الذوق الرفيع

ALTHAWQ ALRAFE'A

من صفات المتقين .. قيام الليل وكثرة التهجد

اعداد . محمد عبد الظاهر عبيدو *

أيها القراء : في مقال سابق ذكرت لكم أن من صفات المتقين الصلاة بالليل والناس نيام وذكرت فضل هذه الصلاة .. وفي مقال اليوم اذكر عن فوائد وثمرات صلاة الليل والتهجد.

فأقول: ان قيام الليل قربة من أجل القربات وطاعة من أنفس الطاعات، لا يحافظ عليها إلا الموفقون، ولا ينافس فيها إلا السابقون ومن أجل ثمراته وفوائده ما يلي:

١ . أنه سبب لنيل الجنة، وناهيك بها من فائدة، قال تعالى: (قُلْ أُوْبِتُكُمْ بَخْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ) (آل عمران)، وقال تعالى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (السجدة ١٦ - ١٧)، وقال (صلى الله عليه وسلم): (أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام). رواه الترمذي، والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٢ . أنه سبيل إلى القيام بشكر نعمة الله على العبد، والشاكرون قد وعدهم الله بالزيادة، كما قال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم ٧٠)، وقالت عائشة - رضي الله عنها: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماء، فقلت له: لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفرك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟). متفق عليه.

٣ . أنه يقرب إلى الله عز وجل، وهو سبب في تكفير

سيئات العبد ومغفرة ذنوبه، فعن عمرو بن عبسة . رضي الله عنه . أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (أقرب ما يكون الرب عز وجل من العبد في جوف الليل، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن). رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال حديث حسن صحيح، والحاكم على شرط مسلم.

٤ . أنه ينهي صاحبه عن الإثم قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) (العنكبوت ٤٥).

٥ . أنه مطردة للداء عن الجسد فهو سبب لذهاب الأسقام وإبعاد الآلام، فقد قال (صلى الله عليه وسلم): (عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومنهارة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد) .. أخرجه الترمذي.

٦ . أنه يكسو وجه صاحبه نوراً، فإن الجزاء من جنس العمل فإنهم لما احتملوا ظلمة الليل وهانت عليهم مكابذتها جازاهم الله بأن نور وجوههم، فقد قال سعيد بن المسيب: (إن الرجل ليصلي بالليل، فيجعل الله في وجهه نوراً يحبه عليه كل مسلم، فيراه من لم يره قط فيقول: إني لأحب هذا الرجل)، وقيل للحسن البصري: ما بال المتجهدين بالليل من أحسن الناس وجوهاً؟ فقال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره.

٧ . أنه سبب في زيادة الرزق قال تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) (طه ١٣٢).

٨ . أنه يعرض صاحبه للنفحات الإلهية ويكون سبباً لإجابة دعائه وإعطائه سؤاله وقت نزول الرب عز وجل إلى سماء الدنيا، فعن أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل

الأخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له). رواه البخاري ومالك ومسلم والترمذي وغيرهم.

٩ . أنه يُحصَل لصاحبه الثواب المضاعف فقليله يُزِيل عنه اسم الغفلة، ومتوسطه يكسو اسم القنوت، وكثيره يجلب له قناطير الأجر، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين). رواه أبو داود.

قيام الليل والعلم الحديث:

وانظر أيها القارئ الكريم إلي فوائد صلاة الليل وفوائدها الصحية التي أثبتتها العلم الحديث فإن العلماء قالوا: يؤدي قيام الليل إلى تقليل إفراز هرمون الكورتيزون (وهو الكورتيزون الطبيعي للجسد) خصوصاً قبل الاستيقاظ بعدة ساعات، وهو ما يتوافق زمنياً مع وقت السحر (الثالث الأخير من الليل)، مما يقي من الزيادة المفاجئة في مستوى سكر الدم، والذي يشكل خطورة على مرضى السكر، ويقلل كذلك من الارتفاع المفاجئ في ضغط الدم، ويقي من السكتة المخية والأزمات القلبية في المرضى المعرضين لذلك، كذلك يقلل قيام الليل من مخاطر تخثر الدم في وريد العين الشبكي، الذي يحدث نتيجة لبطء سريان الدم في أثناء النوم، وزيادة لزوجة الدم بسبب قلة تناول السوائل أو زيادة فقدانها أو بسبب السممة المفرطة وصعوبة التنفس مما يعوق ارتجاع الدم الوريدي من الرأس، ويؤدي قيام الليل إلى تحسن وليونة عند مرضى التهاب المفاصل المختلفة، سواء كانت روماتيزمية أو غيرها نتيجة الحركة الخفيفة والتدليك بالماء عند الوضوء، كما ثبت أن قيام الليل علاج ناجح لما يعرف باسم (مرض الإجهاد الزمني) لما يوفره قيام الليل من انتظام في الحركة ما

بين الجهد البسيط والمتوسط، الذي تثبتت فاعليته في علاج هذا المرض، ويؤدي قيام الليل إلى تخلص الجسد من ما يسمى بالجليسيرات الثلاثية (نوع من الدهون) التي تتراكم في الدم خصوصاً بعد تناول العشاء المحتوي على نسبة عالية من الدهون والتي تزيد من مخاطر الإصابة بأمراض شرايين القلب التاجية بنسبة (٣٢٪) في هؤلاء المرضى مقارنة بغيرهم، ويقلل قيام الليل من خطر الوفيات بجميع الأسباب، خصوصاً الناتج عن السكتة القلبية والدماغية وبعض أنواع السرطان، كذلك يقلل قيام الليل من مخاطر الموت المفاجئ بسبب اضطراب ضربات القلب لما يصاحبه من تنفس هواء نقي خال من ملوثات النهار وأهمها عوادم السيارات ومسببات الحساسية، وقيام الليل ينشط الذاكرة وينبه وظائف المخ الذهنية المختلفة لما فيه من قراءة وتدبر للقرآن وذكر للأعية واسترجاع لأذكار الصباح والمساء، فيقي من أمراض الزهايمر وخرف الشيخوخة والاكتئاب وغيرها، وكذلك يقلل قيام الليل من شدة حدوث والتخفيف من مرض طنين الأذن لأسباب غير معروفة.

وقد جاء في كتاب (الوصفات المنزلية المجربة وأسرار الشفاء الطبيعية) وهو كتاب بالإنكليزية لمجموعة من المؤلفين الأميركيين . طبعة ١٩٩٣، أن القيام من الفراش أثناء الليل والحركة البسيطة داخل المنزل والقيام ببعض التمرينات الرياضية الخفيفة، وتدليك الأطراف بالماء، والتنفس بعمق له فوائد صحية عديدة، والمتأمل لهذه النصائح يجد أنها تماثل تماماً حركات الوضوء والصلاة عند قيام الليل.

فقيام الليل تلك العبادة العظيمة التي أمرنا بها الله تعالى وحث عليها رسوله الكريم، والتي ذكرنا أنها العبادة التي هجرها الكثير، جاء اليوم العلماء ليثبتوا أنها نوع علاج لكثير من الأمراض، وقد كان الناس الصالحون ينعنونها للعلاج أيضاً ولكن ليس لأمراض الجسد بل لأمراض القلوب ووسيلة للصعود إلى الله ومراقبة للتقرب للمخالق العليم، فسبحان من جمع العلماء على كلمة سواء أن لا معبود بحق إلا الله رب العالمين القائل سُبِّحَهُمْ آيَاتُنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (فصلت).

* إمام وخطيب جامع محمد الأمين

ثريات كريستال، مصابيح ال اي دي، مصابيح داخلية وخارجية، مراوح زينة، مصابيح شمسية، والكثير من المنتجات الأخرى

البيت للإنارة ش.م.م

أدوات وأجهزة كهربائية

شارع هوندا، روي، مسقط، هاتف: ٢٤٨٣٢٩٢٩
الحيل الشمالية، مسقط، هاتف: ٢٤٤٣٢٢٨٤
sales@lighthouseom.com facebook.com/LHLLCOM

www.lighthouseom.com

مهرجان عروض رمضان / العيد

أكبر مجموعة من المصابيح في عمان

اختر من بين ٥٠٠٠ تصميم

يبدأ من ٢٨ مايو ٢٠١٦

مفتوح الآن يوم الجمعة معارض الحيل ٨:٢٠ مساءً إلى ١١ مساءً

أوقات رمضان ٩ صباحاً إلى ١ مساءً ٨:٢٠ مساءً إلى ١١ مساءً






تنذرات من هدي القرآن

تكريم الله للإنسان «١٢»



ناصر بن محمد الزبيدي
كاتب عماني

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد خلق الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد : فإن الجهاد والمجاهدة هما من الإيمان بالله، قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (التحریم ٩).

المجاهدة: قال الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَبِرَّاقٌ كَرِيمٌ) (الأنفال. ٧٤).

المجاهدة كلمة مأخوذة من الجهد، وهي تدل على المشقة، وتدل على الجد والمبالغة في الشيء، واستفراغ الجهد، والمجاهدة في المجال الأخلاقي يراد بها مقاومة الشهوات والأهواء، وقد أشار إلى هذا المعنى الحسن البصري حين قال: إن الرجل لمجاهد وما ضرب يوماً من الدهر بسيف، ويرى علماء الأخلاق: إن مجاهدة النفس ومنعها عن إتيان الحرام، والابتعاد والسمو بها عن الوقوع في الإثم، وعماد تلك حياة القلب وطهارته.

كما أشار إلى ذلك الحديث النبوي الشريف القائل: (إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما أمور مشتبها لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتق الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت

فسد الجسد كله ألا وهي القلب). وكثير من الناس يرى أن كلمتي (الجهاد والمجاهدة) لا تقتصران على جهاد الأعداء، فينكر حاتم الأصم قائلا: الجهاد ثلاثة أنواع هي: جهاد في السر مع الشيطان حتى ينتهز، وجهاد في العلانية ويمثل في أداء الفرائض حتى تؤدي كما أمر الله بها، واجتناب النواهي والابتعاد عن الشبهات، وجهاد مع الأعداء لجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

ويؤكد الأصفهاني ذلك المعنى حين يقول: إن للجهاد ضرباً ثلاثة: مجاهدة العدو الظاهر، ومجاهدة الشيطان، ومجاهدة النفس الأمارة بالسوء، ويشتمل تلك الأنواع الثلاثة قوله سبحانه وتعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ

شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج. ٧٨).

وإن كان جهاد الأعداء بالمال والنفس، فريضة قائمة باقية واجبة كلما نهضت دواعيها، ولكن لا بد أن يكون الجهاد الحسي بالمال والنفس على وجهه وصدقه، بعد التحلي بفضيلة المجاهدة النفسية والروحانية التي تجعل صاحبها يزهد في المال، فيقدمه طائعاً مختاراً في سبيل الله، ويجعله يؤثر رضاء الله على البقاء في الحياة، وبذلك يدخل ضمن أولئك المؤمنين الذين نكرهم الله بقوله: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة. ٢١٨).

ولعل مجاهدة الإنسان نفسه هي أشد الواجبات وأثقلها وأعظمها على الإنسان، لأن سلطان الهوى عنيف والشهوات



كثيرة ومتنوعة، والجوارح الطالبة عديدة، فللعين شهواتها ورغباتها، وتشتمل فيما تفتتن بالنظر إليه.

فالعين تزني وزناؤها نظرها، وللأذن شهواتها، والأذن تعشق قبل العين أحياناً ولللسان شهواته، ولعل من أضرها الكذب والغيبة والنميمة، والخوض في أعراض المؤمنين والمؤمنات خطير جداً وللبلطن شهواته، ولعل الكثير من شهوات البطن تؤصل صاحبها إلى أكل الحرام وشرب الحرام، وهكذا تتعدد مطالب النفس. والمغريات في عصرنا الحاضر كثيرة، ومتنوعة والمروجون لها كثر، والشيطان العدو للإنسان دائماً بالمرصاد، والنفس الأمارة بالسوء تغري صاحبها بالشهوات والملاذات، فإذا سيطر الهوى على الإنسان ران على قلبه حب ذلك، ويحول بينه وبين النظر إلى نور العقل، الذي جعله الله سبحانه وتعالى مناط التكليف، فتحدث للقلب غفلة تبعده عما خلق من أجله، ويؤدي به ذلك إلى التجاوز والطغيان، والاستعلاء والتكبر ومحاولة الوصول إلى ما يشتهيه، والحصول على ما يريد ولو أدى به ذلك إلى الهلاك.

وقوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ) (الحج. ٧٠)، تعبیر جامع شامل يحتوي جهاد النفس، وجهاد الفساد وجهاد السر وجهاد العدو وهذا الجهاد يتطلب تعبئة ضخمة وإعداداً واسعاً، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْزِعُوا وَاسْبِغُوا وَأَعِدُوا رِزْقَكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ، وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج. ٧٧).

الجهاد الأكبر: وقال عبد الله بن المبارك: إن حق الجهاد هو مجاهدة النفس والهوى ، ولذلك قيل إن الرسول صلى الله عليه وسلم حينما رجع من غزوة تبوك قال: (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر) وهو يعني بذلك إن صحت الرواية: مجاهدة النفس أكبر من مجاهدة العدو.

ويقول القشيري في (لطائف الإشارات): إن حق الجهاد هو موافقة أمر الله في القدر والوقت والنوع، فإذا حصلت مخالفة في شيء من الأمر فليس ذلك بحق الجهاد، ويقول: والمجاهدة على أقسام: مجاهدة بالنفس، ومجاهدة بالقلب، ومجاهدة بالمال، فالمجاهدة بالنفس ألا يدخر العبد ميسوراً إلا بذله في الطاعة يتحمل المشاق في سبيل الله، ولا يطلب الرخيص والرخص.

والمجاهدة بالقلب صونه عن الخواطر الرديئة، مثل الغفلة والعزم على المخالفات والمجاهدة بالمال بالبذل والكرم والسخاء ولا يبخل بشيء في سبيل الله ثم بالجدود والإيثار بغير من ولا أذى، وكل ذلك يعود إليه خيره وفضله، لأن الله غني لا تنفعه طاعة الطائع، ولا تضره معصية العاصي، قال الله تعالى: (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (العنكبوت. ٦). وقال لقمان الحكيم: من لم يركب الأهوال لم ينل الأمال، وعنه: العدة ليوم الشدة، وقيل بالصبر على لبس الحديد يتنعم بالثوب الجديد، وفي الصبر على النوائب إدراك الرغائب. .. وللحديث بقية.





شيكو






Proudly Omani

شعار جديد عبوة جديدة

www.sweetsofoman.com

C.R. No: 1/28686/2

حديث الصيام

شحاته زايد
كاتب مصري

أخي المسلم: .. ثم اتجه عمر بن الخطاب الى الأنصار من الأوس والخزرج وقال لهم: نشدتمكم الله، هل تعلمون أن رسول (صلى الله عليه وسلم) أمر أبا بكر أن يصلى بالناس؟ قالوا: نعم قال: فأياكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله؟ قالوا: كلنا لا تطيب نفسه ونستغفر الله، فقال عمر بن الخطاب: ابسط يدك يا أبا بكر نيايعة، فبايعة عمر وأبو عبيدة ثم بايعة الجميع إلا سعد بن عباد، ولم يهتم أبو بكر لذلك. واستهل ابو بكر الصديق خلافته بهذه الخطبة القصيرة الرائعة التي حدد فيها سياسته وأسلوبه في إدارة شؤون الدولة الإسلامية فقال: بعد أن حمد الله وأثنى عليه، أما بعد أيها الناس فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوى عني حتى اخذ له الحق، والقوى فيكم ضعيف عني حتى اخذ الحق منه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء والدمار .. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. ورغم ما عرف عن أبي بكر الصديق من لين وحلم فقد كان شديد التمسك بإتمام كل عمل بدأه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم ينمه، فكان أول ما عني به إنفاذ جيش أسامة بن زيد وهو جيش كان رسول الله قد جهزه للتوجه إلى الشام، فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ارتدت العرب عن الإسلام ورأي بعض الصحابة في المدينة أن جيش أسامة هو جند المسلمين وأن به عددا من كبار المهاجرين والأنصار فاقترحوا على أبي بكر أن يعيد الجيش ليوواجه به الردة لكن أبا بكر رفض، وكان جيش أسامة قد بلغ الخندق خارج المدينة، فلما أتاهم نبأ وفاة الرسول ثم نبأ الردة وأن المرتدين يريدون الزحف على المدينة نادى أسامة عمر بن الخطاب، وكان أحد جنوده. وقال له: أرجع إلى خليفة رسول الله فاستأذن منه أن أرجع بالناس فإن معي وجوه الناس ولا أمن على خليفة رسول الله وحرم رسول الله والمسلمين أن يتخطفهم المشركون، وقال بعض الأنصار لعمر: إن أبي إلا أن نمضي فأبلغه عنا أن يولى أمرنا رجلا أقدم سنا من أسامة. كان أسامة في نحو العشرين من عمره. وقد عينه الرسول قائدا للجيش. فلما أبلغ عمر مقالة أسامة للخليفة قال أبو بكر: لو خطفتني الكلاب أو الذئاب لرد أمر قضاء قضى به رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال عمر: فإن الأنصار أمروني أن أبلغك أنهم يطلبون اليك أن تولي أمرهم رجلا أقدم سنا من أسامة، فوثب أبو بكر مغضبا وأخذ يلحيه عمر وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتأمروني أن أنزعه. وذهب أبو بكر يودع الجيش وسار معهم على قدميه وأسامة على صهوة جواده، فقال متحرجا يا خليفة رسول الله والله لتركبن أو لنزلن، قال الخليفة: والله لا تنزل والله لا أركب وما على أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له وترفع عنه سبعمائة خطيئة، ثم قال لأسامة: ان رأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب فأفعل، فأن أسامة لعمر بن الخطاب بأن يبقوا بجوار الخليفة الصديق، وعندما أراد الصديق أن يرجع خطب في الجيش قائلا: أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فأحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا (أخذ الشيء من الغنمية خفية قبل القسمة) ولا تملثوا (تشويه جثة القتيل) ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة، ولا تعقروا نخلا ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا لماكله، ثم أوصي أسامة بأن يفعل ما أمره به رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولما علم المرتدون أن الخليفة بعث جيشا الي الشام غلبهم الاعتقاد بأنه لو لم يكن للمسلمين قوة ما أرسلوا هذا الجيش، وهكذا عدلوا عن الزحف على المدينة لكنهم أعلنوا عدولهم عن إيتاء الزكاة واكتفوا بالصلاة .. وللحديث بقية.

سورة الفجر

إعداد: أم يوسف
كاتبة مصرية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ورحمة الله تعالى للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .. بعون الله تعالى في رحاب شهر رمضان المبارك مع سورة من القرآن الكريم نعيش حولها من خلال موقع المصحف الإلكتروني متدبرين مقاصدها ومحاورها لنسعد في الدارين والله تعالى الموفق والهادي إلى سواء السبيل سورة مكية، من المفصل، آياتها (٣٠)، ترتيبها بالمصحف التاسعة والثمانون، نزلت بعد سورة الليل، بدأت السورة بأسلوب القسم (والفجر وليال عشر). يدور محور السورة حول ثلاثة أمور رئيسية هي:

١. ذكر قصص بعض الأمم المذنبين ليرسل الله، كقوم عاد، وثمود، وقوم فرعون، وبيان ما حل بهم من العذاب والدمار بسبب طغيانهم (لم تر كيف فعل ربك بعاد الآيات).
٢. بيان سنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة بالخير والشر، والغنى والفقر، وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه الآيات).
٣. الآخرة وأهلها وشذائدها، وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأشقياء، وبيان مثال النفس الشريفة، والنفس الكريمة الخيرة (كلا إذا دعت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجاء يومئذ جهنم يومئذ يذكر الإنسان وأتى له الذكرى) إلى نهاية السورة الكريمة.

سورة الفجر

وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ (٤) هل في ذلك قسم لذي حجب (٥) أقسم الله سبحانه بوقت الفجر، والليالي العشر الأولى من ذي الحجة وما شرفت به، وبكل شفع وفرد، وبالليل إذا يسري بظلامه، أليس في الأقسام المذكورة مقنع لذي عقل؟ (لم تر كيف فعل ربك بعاد (٦) إرم ذات العماد

(٧) التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨) ألم تر - أيها الرسول - كيف فعل ربك بقوم عاد، قبيلة إرم، ذات القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة، التي لم يخلق مثلها في البلاد في عظم الأجساد وقوة البأس؟ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) وكيف فعل بتمود قوم صالح الذين قطعوا الصخر بالوادي واتخذوا منه بيوتا؟ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠) وكيف فعل بفرعون ملك (مصر)، صاحب الجنود الذين ثبتوا ملكه، وقوا له أمره؟ (الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَآكَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (١٢) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣) إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِلٌ رَصَادٍ (١٤) هؤلاء الذين استبدوا، وظلموا في بلاد الله، فآكروا فيها بظلمهم الفساد، فصب عليهم ربك عذابا شديدا، إن ربك. أيها الرسول - لبالرصاد لمن يعصيه، يمهله قليلا ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر. (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ (١٥) فأما الإنسان إذا ما اختبره ربه بالنعمة، وبسط له رزقه، وجعله في أطيب عيش، فيظن أن ذلك

لكرامته عند ربه، فيقول: ربني أكرمن. (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ (١٦) وأما إذا ما اختبره، فضيق عليه رزقه، فيظن أن ذلك لهوانه على الله، فيقول: ربني أهانن. (كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (١٧) وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِينِ (١٨) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا (١٩) وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠) ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان، بل الإكرام بطاعة الله، والإهانة بمعصيته، وأنتم لا تكرمون اليتيم، ولا تحسون المال حبا مفرطا. (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وجاء ربك والملك صفا صفا (٢٢) وجاء يومئذ بجهنم يومئذ يذكر الإنسان وأتى له الذكرى (٢٣) ما هكذا ينبغي أن يكون حالكم. فإذا زلزلت الأرض وكسر بعضها بعضا، وجاء ربك لفصل القضاء بين خلقه، والملائكة صفوفا صفوفا، وجاء في ذلك اليوم العظيم بجهنم، يومئذ يتعظ الكافر ويتوب، وكيف ينفعه الاعتاز والتوبة، وقد فرط فيهما في الدنيا، وفات أوانهما؟ (يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) يقول: يا ليتني قدمت في الدنيا من الأعمال ما ينفعني لحياتي في الآخرة. (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦) ففي ذلك اليوم العصيب لا يستطيع أحد ولا يقدر أن يعذب مثل تعذيب الله من عصاه، ولا يستطيع أحد أن يوثق مثل وثاق الله، ولا يبلغ أحد مبلغه في ذلك. (يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فادخلي في عبادي (٢٩) وادخلي جنتي (٣٠) يا أيها النفس المطمئنة إلى ذكر الله والإيمان به، وبما أعهده من النعيم للمؤمنين، ارجعي إلى ربك راضية بإكرام الله لك، والله سبحانه قد رضي عنك، فادخلي في عداد عباد الله الصالحين، وادخلي معهم جنتي .. والله أعلم.

أجبان ألبان - لبن عربي - سمن عربي
مكسرات طازجة - مكسرات محمصة
قمر الدين - عرق سوس رمزي
لسنا الوحيدون ولكننا الأكثر خبرة باحتياجاتكم

الدوري مارت
سوبرماركت ومحمصة
رمضان الخير عند الدوري غير
أسعار وبضائع مميزة خلال شهر رمضان

الدوري مارت - الخوير - خلف برج كنج على الشارع العام
aldouri mart - Muscat - Al Khuwair - Behind Burger King - Main Road
Tel : 00968 24482275 Fax: 00968 24482270
aldourisupermarket
muscat@aldourigroup.com

نقحة

رمضانية مباركة «٢٩»

إعداد . علي بن عوض الشيباني

إمام وخطيب جامع السلطان قابوس الأكبر

أيها الصائمون والصائمات: وصف الله الذين يحبون ويسرهم إشاعة الفاحشة في المجتمع بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة، فقال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) (النور. ١٩).

هذا تأديب لمن سمع شيئاً من الكلام السيئ، فقام بذهنه منه شيء، وتكلم به، فلا يكثر منه ويشيعه وينذعه، فقد قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا) أي: يختارون ظهور الكلام عنهم بالقبيح، (لهم عذاب أليم في الدنيا) أي: بالحد، وفي الآخرة بالعذاب.

تقدم بنا الكلام حول الآية المباركة في قوله تعالى: (وَمَا يَنْتَعِ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) (يونس. ٣٦). وقد بينا أن لفظة الظن في القرآن الكريم على معنيين، المعنى الأول: بمعنى العلم، والمعنى الثاني: بمعنى الظن المنطقي .. ولكن أي المعنيين هو الذي ورد في هذه الآية المباركة. قال المفسرون: هو اعتقاد وعلم ولكن بلا دليل، فالإنسان يمكنه أن يعتقد بشيء، أو أن يرى نفسه أن علمه صحيح إلا أنه مع الرجوع إلى المباني العقلية البديهية فإن ما يعتقد أو يراه لا يصل إلى مستوى العلم الحقيقي، بل أنه في الحقيقة ليس إلا ظن، والظن شيء والعلم شيء آخر. فمع ملاحظة ما ذكرته الآية المباركة التي قبلها من الكلام حول الهادي وغير الهادي وإرجاع المخاطب إلى البديهيات العقلية، والمضمرات الفطرية القاضية إلى ترجيح الهادي على غير الهادي بترجيح عقلي بديهي فإن هذه الآية المباركة هنا كما بين تفسيرها المفسرون بأنها تود أن تبين أن البديهية العقلية تقود إلى العلم، وأن من لا يصل إلى العلم ويكون

مفاتيح أبواب معارف القرآن الكريم «٢٦»

اعداد . هلال اللواتي
كاتب عماني

ثانياً: ما جاء في السنة النبوية من التحذير من موضوع الشائعات: أ. ذم النبي (صلى الله عليه وسلم) من لم يثبت في نقل الأخبار، فعن أبي مسعود قال: قيل له: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ فِي زَعْمُوا؟ قَالَ: (بَشْرَ مَطْلَعِ الرَّجُلِ).

والأصل في زعم أنها تقال في الأمر الذي لا يوقف على حقيقته، ويقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما هو شيء يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ ذم (صلى الله عليه وسلم) من الحديث ما كان هذا سبيله وأمر بالثبت فيه والتوفيق لما يحكيه من ذلك فلا يرويه حتى يكون معزياً إلى ثبت ومروياً عن ثقة، وأساء عادة للرجل أن يتخذ لفظ زعموا مركباً إلى مقاصده فيخبر عن أمر تقليداً من غير تثبيت فيخطئ. وقال أحد العلماء: وفي الحديث ذم استعمال هذه الكلمة (زعموا) وإن كانت في اللغة قد تأتي بمعنى (قال) كما هو معلوم ولذلك لم تأت في القرآن إلا في الإخبار عن المذمومين بأشياء مذمومة كانت منهم مثل قوله تعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) (التغابن. ٧). ثم أتبع ذلك بقوله: (قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ).

ب. نهانا النبي (صلى الله عليه وسلم) أَنْ نَتَحَدَّثَ بِكُلِّ مَا نَسْمَعُ حَتَّى لَا تَكُونَ سَبِيلاً فِي الشَّائِعَاتِ وَنَشْرَهَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ، وَكَذِبًا أَيْ: تَكْذِيبًا. وذلك لأن من حدث بكل ما سمع من غير أن يميز بين ما تقبله العقول مما لا تقبله، أو من يصلح أن يسمع ما يحدث به ممن لا، نسب إلى الكذب.

ج. النبي (صلى الله عليه وسلم) يخبرنا بأن الله يكره لنا القيل والقال، فعن المغيرة بن شعبه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَأَضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ).

قيل وقال) أي: حكاية أقاويل الناس وأحاديثهم، والبحث عنها، فيقول: قال فلان كذا، وقيل لفلان كذا، وهو حكاية ما لا يعلم صحته فإن الحاكى يقول: (قيل وقال) والمراد في الأحاديث الإشارة إلى كراهة كثرة الكلام لأنها تنول إلى الخطأ قال وإنما كره للمبالغة في الزجر عنه، والحاصل أنه: الذي يكثر من الحديث عما يقول الناس من غير تثبيت، ولا تدبر، ولا تبيين.

ثالثاً: أقوال السلف:

أ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: (يَحْسَبُ الْمَرْءُ مِنَ الْكُذْبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ) لأنه يجب على كل إنسان عاقل ألا يتحدث بكل ما يسمعه ولا ينشره حتى نستطيع نقضه على الشائعة وأنها في مهبها.

ب. وعن مالك قال: (اعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع).

ج. وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: (لَا يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا يُقْتَدَى بِهِ حَتَّى يُمْسِكَ عَنْ بَعْضِ مَا سَمِعَ).

ولا بد أن نعلم أن من ضمن بروتوكولات حكماء صهيون أنهم يقولون: إن الصحافة جميعها بأيدينا إلا صحفاً قليلة غير محتفل بها، وسنستعملها لبث الشائعات حتى تصبح حقائق وسنشغل بها الأميين عما ينفعهم ونجعلهم يجرون وراء الشهوة والمتعة.

وهنا للظن انما قد اخطأ أو اشتبه في المقدمات العقلية التي لديه في فطرته، وفي صميم تركيبته الوجودية، لذا عليه أن يراجع نفسه من خلال الوقوف على تلك المقدمات التي تخللتها بعض الأخطاء والاشتباهات فابعده عن الحق والواقع، وهنا نقف قليلاً عند معنى الظن .. وكيف أنه لا يمكن أن يصل إلى مستوى الدليل القطعي. أن الظن مرتبة من العلم ولكنها مرتبة لا تصل إلى درجة اليقين، ونسبتها الرياضية تكون من ٥١٪ إلى ٩٩٪ وإما ما تكون نسبته من العلم ٥٠٪ فهو شك مردد بين الصح والخطأ بنسبة متساوية، وإما العلم ١٠٠٪ فهو يقين، وهو المعبر عنه في الآيات الكثيرة بالعلم، فهذا هو التعريف المنطقي للظن. ومع ملاحظة الآيات الكريمة وما حولها من القرائن في معرفة مرادها من الظن فإن الظن الذي ينهى عنه القرآن الكريم الإنسان هو ما يحكم به الفرد وما يقوم به من دون أن يكون عن دليل من أصل، أو أن يكون عن دليل ولكنه يكون ناقصاً في مقدماته، فمثل هذا لا يعد علماً، ويكون المرء معرضاً لأثاره السلبية في حياته الاجتماعية.

كيف نعالج الشائعات؟

١. يجب على الإنسان المسلم إذا سمع النقيصة في المؤمن ألا يعجل في تصديقها، وقد قرر العلماء . رحمهم الله . أن الإنسان لو نقل المقالة التي تشتمل على الطعن في الإنسان ولو كان على سبيل الحكاية، فإنه أثم والعياذ بالله. وكذلك لو سمع خبراً من الأخبار فلا ينقل حتى يثبت أولاً، عملاً بقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات. ٦)، ولذا في شائعة طلاق النبي (صلى الله عليه وسلم) لنسائه عبرة، ويذكر هاهنا حديث عمر بن الخطاب المتفق عليه، حين بلغه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طلق نساءه، فجاءه من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون ذلك، فلم يصبر حتى استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستفهمه: أطلقت نساءك؟ قال: (لا)، فقلت الله أكبر. وذكر الحديث بطوله.

وعند مسلم: فقلت: أطلقتهن؟ فقال: (لا) فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي: لم يطلق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نساءه، ونزلت هذه الآية: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (مهم) فكتت أنا استنبطت ذلك الأمر.

٢. الكف عن نقل الشائعات وحسن الظن بالآخرين وخاصة إذا كانوا مؤمنين بقوله: (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ) (النور. ١٢)، يقول ابن كثير: هلا (إذ سمعتموه) أي: ذلك الكلام، أي: الذي رमित به أم المؤمنين (ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً) أي: قاسوا ذلك الكلام على أنفسهم، فإن كان لا يليق بهم فأم المؤمنين أولى بالبراءة منه بطريق الأولي والأحرى. فهذا يدل على أنه ينبغي للإنسان أن يكف عن الشائعة وألا يعتني بنقلها، وأن يقدم حسن الظن بأخيه المسلم، وهو طلب الدليل الباطني الوجداني، وأن ينزل أخيه المسلم بمنزلته، وهذه هي وحدة الصف الداخلي.

٣. أن يطلب الدليل الخارجي البرهاني الذي علمنا الله إياه وأمرنا به فقال: (وَلَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ).

٤. أن لا يتحدث المسلم بما سمعه ولا ينشره، فإن المسلمين لو لم يتكلموا بمثل هذه الشائعات لما تم في مهبها ولم تجد من يحياها إلا من المنافقين: (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا).

٥. أن يرد الأمر إلى أولي الأمر، ولا يشيعه بين الناس أبداً، وهذه قاعدة عامة في كل الأخبار المهمة، والتي لها أثرها الواقعي، كما قال تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) (النساء. ٨٣).

٦. عدم سماع ما يقوله الكذابون، والمنافقون، وأصحاب القلوب المريضة، وعدم الرضا بذلك، كما هو منهج السلف.

والخلاصة أن الإسلام عالج الشائعات في ثلاث نقاط مهمة وهي: النقطة الأولى: التثبت، والنقطة الثانية: الناقل للإشاعة من الفاسقين، والنقطة الثالثة: التفكير في عواقب الإشاعة.

نسأل الله أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يتقبل منكم ومنا الصلاة والصيام والقيام وتلاوة القرآن إنه على كل شيء قدير.

والقرآن الكريم حافل بآيات كثيرة تنهى عن اتباع الظن، أو اتباع غير العلم قال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم)، وقال تعالى: (ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون)، وقال تعالى: (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ولنرجع إلي الآية المباركة، قال تعالى: (وَمَا يَنْتَعِ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) (يونس. ٣٦). إذ نجد الآية المباركة تتحدث عن الاكثرية هنا .. وقد وقع الكلام لدى المفسرين عن معنى الاكثرية، وقد اختلفت اقوالهم ولا يهمننا هنا الآن أن نتحدث عن هذا الموضوع. ونجد الآية المباركة قد تحدثت عن موضوع الظن وعن حقيقته .. فإن الظن لا يغني من الحق شيئاً، فتوقفنا الآية المباركة على أن الظن في الحقيقة لا يؤدي إلى العلم بناتاً، وهو أن يعتمد المرء على اهواء أو مقدمات ويبني عليها أحكاماً أعم منها، وليس لها إمام الحق والعلم صمود.

.. وللموضوع تامة

دوما في الصف الأول، ففي كل رمضان - كما يقولون - لا يرى قفا من أمامه لأنه في الصف الأول دائماً، وكان شعاره دوماً: (وعجلت إليك رب لترضى). العيد فرحة لكل هذه المعاني، وهاتيك الدلالات، ومن علامات القبول استمرارُ العيد فترة طويلة على ما كان في رمضان من تلاوات للقرآن الكريم وطاعات وعبادات وتسبيح وذكر وشكر ودعاء، وكان رمضان لا يزال يصاحبه، وبعد العشاء يظل يتعبد، ويقوم، يفكر أيام رمضان الجليلة، وساعاته الجميلة، وقيمه النبيلة، ويتأسف على فوات الشهر الفضيل، فقد كان الصحابة ينتظرون رمضان من سنة أشهر، وبعد رحيله يتذكرونه ستة أشهر، فهو في قلبهم وعقلهم وشعورهم طوال العام، وينتظرونه بشغف، وشدة ولهف ؛ لأنه شهر الشهور، وغاية الغايات، وحبیب رب الأرضين والسموات، راح رمضان، وراحت أيامه العظام، يا لعيوننا من البكاء! ويا لقلوبنا من ألم الفراق والرحيل!، فهل يأتي رمضان آخر ونحن أحياء أم نكون مغيّبين في عالم البرزخ؟، نتمنى أن نخرج إلى الدنيا فنعمل تسبيحة واحدة، أو دعاء أو صلاة ركعتين، أو معة واحدة في محراب الله، العلي الكريم، فيا ربّ رمضان، يارب كل العام، اجعلنا دوماً لك في عبادة ، وارزقنا يا رب الحسنی منك وزيادة، وأعد علينا أعواما عديدة، وأزمنة مديدة ، اللهم إننا نحبك، ونحب طاعتك، ونسعى لرضاك فلا تحرمنا أن نكون دوماً من أهل رمضان، ومن أهل الريان، واجعلنا يا ربنا من أصحاب الجنان، وأتباع النبي - عليه الصلاة والسلام، اللهم بارك في أعياد المسلمين، وارزقهم القبول أجمعين، وألا تحرم أحدا نعمة القبول فأنت خير مأمول، وأكرم مسؤول، اللهم تقبل منا رمضان: صياماً، وقياماً، وتهجداً، وذكراً، وشكراً، ودعاءً، وبكاءً، اللهم لك الحمد على نعمة العيد، وارزقنا فيه الفرح الحقيقي بقبولك لنا، واستدامة طاعتنا لك، يا رب تقبل، ومِن علينا، وتفضل ، وكل عام وأنتم بخير، وتقبل الله منا ومنكم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتختفر الخطايا والسيئات، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

*كلية دار العلوم .جامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية
Drgamal2020@hotmail.com

الحرام بمائة ألف صلاة في غير رمضان، فإنها في رمضان تساوي سبعة ملايين صلاة، فمجموع الصلوات المفروضة فقط تساوي خمسة وثلاثين مليوناً في المسجد الحرام، بخلاف السنن والنوافل والطواف والتسبيح والدعاء ونية فعل الخير لكل من تقع عينه عليه، ويحتاج إلى مساعدة. العيد فرحة حقيقية لمن برّ والديه، وإخوانه وأقاربه، ووصل رحمه بكل ما أمكنه ذلك، ودعا لوالديه، وكان بهما باراً: أحياء كانوا أو أمواتاً، وأكثر من الدعاء، وألّف في السؤال، وألح على ربه أن يرحمهما كما ربياه صغيراً، وأكرم صديقهما، وبرّ أهل والده، وعشيرة والدته. العيد فرحة حقيقية لمن تصدق ببعض ماله، وأخرج زكاة فطره عنه، وعن عياله، وأطعم المساكين، ومسح على رؤوس اليتامى، ولطف للصغار، واحترم الكبار، وأكرم ذوي الشبهة والعجزة. العيد في الإسلام فرحة بسبب الزيارات الأسرية التي توطد العلاقات، وفرصة لإرجاع ما تفكك من الصلات، وضاع من العلاقات، والبطل فينا من جاء على نفسه لربه، ومن أعاد صلة رحمه لأجل مولاه، هذا يزور أسرة زوجته، ويلاطفهم، ويمارحهم، ويدخل عليهم بالهدايا، ويقبل رأس والده زوجته، ورأس والدها، وهذه تزور أسرة زوجها، وتعمل ما عمله زوجها ابتغاء رضوان الله ، وكلهم يلاطف الصغار، ويعطيهم العديّات، وكل ما يسعدهم من ألعاب، وهدايا، وينزل إلى مستواهم: يداعبهم، ويلاطفهم، ويعيش معهم سنهم وعقلهم، ويجبر بخاطرهم لله عز وجل ويحدث التزاور بين الأسرة، وبين الناس، وكلهم يدعو لأخيه، ويبارك له حلول عيد الفطر المبارك، وتشيع الألفة في البيوت، والسعادة في المنازل والقلوب. العيد فرحة عندما يأتي الزوج إلى زوجته، ويبش في وجهها، ويضاحكها، ويتبادلان مشاعر الود، ويدخل عليها السعادة بالبسمة، والسلام، والدعاء، والحب، ويشاركها فرحتها مع الأولاد، ويخرج معها ومع أولاده إلى كل مكان، يسعدهم، ويدخل عليهم الغبطة والسرور، والسعادة والحبور، وإذا طلبت إليه زيارة أهلها كان أسرع في التلبية منها لأنها حبيبته، وأم ولده، وأسرتهأ أسرته، وما يسعدها هو - بلا شك- ما يسعده. العيد فرحة لكل من كان رقيق القلب، قريب الدمع، صافي النفس، رقيق الفؤاد، لم يضع منه فرض واحد في المسجد، ولم يقصر في أداء سنة، ولم يتأخر عن النداء، فهو في المسجد قبل أن يرفع الأذان، ويصلي

العيد والفرحة الحقيقية

هذا هو عيدنا، وأعيادنا لها سمات خاصة، ودلالات واضحة، فأعيادنا تأتي عقب طاعات، فهي من الله لنا مكافات وجوائز قيّمات، فعيد الفطر تسبقه عبادة الصوم، وعيد الأضحى تسبقه عبادة الحج، وهي عبادات تعبد للمرء إنسانيته، وذاته، ومكانته، حيث تغير سلوكياته، وتعدل أخلاقياته، وتسمو بعبادته، وترقى بمعاملاته، وأعيادنا أعيادٌ ربانية، دينية، اجتماعية، ترابطية، وديّة تمتنّ الأواصر، وتقوّي الروابط لأنها من عند الله العزيز الحكيم. إن العيد هو الفرحة الحقيقية لكل طائع صادق، عرف قدر رمضان، وأدرك مكانته، وعظّم حرّمته، واستغل أيامه، ولياليه، وصباحاته وأماسيه، راح يتلو القرآن الكريم: ليله ونهاره، صبحه ومساءه، سفره وإقامته، ذاهباً إلى العمل، وعائداً منه ، صاعداً جبلاً، أو نازلاً وهداً، مُتّهماً أو منجداً، يتغنّى بالقرآن الكريم، ويعرف معنى أنه شهر نزل فيه القرآن الكريم، فمنهم من ختمه مرة، ومنهم من ختمه مرتين، ومنهم من آتاه الله ثلاث ختمات، ومنهم من اصطفاه الله إليه، واتخذ حبيباً له، فختم كتابه الكريم فوق العشر ختمات، ويبكي لقصوره، وعدم بلوغه عشرين ختمه، حيث كان الإمام الشافعي يختمه في رمضان ستين مرة، بمعدل ختمتين يومياً، وكان العلماء يدرّسون طول العام، فإذا دخل رمضان خلّوا بكتاب الله، واستداموا تلاوته، وما انتفع منهم أحد بعلم، حيث يعشقون القرآن الكريم، ويهيّمون بتلاوته في الغدو والرواح، والمساء والصباح، وكلما مرّ يوم من رمضان تنزّف قلوبهم دماً، وتسحّ عيونهم الدموع سخاً، وتتردد الصرخات منهم بليل في محراب حبهم، وطاعتهم لله. إن العيد فرحة، لمن صام فأحسن الصيام، وأعطى له قدسيته، فلم ينظر لما لا يحل له، وغضّ بصره عن الحرام، ويده عن أكل أموال الناس بالباطل، وصان رجّله عن السير في طريق المنكرات، وأماكن الفحش والخنا، وحجّر قلبه عن الشهوات، أو التفكير في المنكرات، أو التهاون في ترك الطاعات.

والعيد فرحة لمن قام بالليل، وتعبت قدماه، حيث كان عندما يأتي ليل رمضان، فيذهب إلى القيام، ثم يعود إلى بيته، فيواصل القيام، ويأتي وقت التهجد في المسجد، فينزل، ويشاركهم صلواتهم، ودعاءهم، وقلبه يبكي فرحاً بالصلاة، ويكثر من الركوع والسجود، كان يصلي في اليوم الواحد كثيراً من النوافل، وفي رأسه أن الخصلة الواحدة تعدل فرضاً كاملاً، وأن الفرض يعدل سبعين فرضاً، فلو قلنا مثلاً: إن الصلاة الواحدة في المسجد

الإعجاز في الحج «أ»

الحج؟. والجواب: إن للحج حكماً كثيرة وفوائد عديدة ولا ضير فيه. إن طبقت أحكامه وشروطه وأدابه . مما يجعله إعجازاً تشريعياً، يعجز البشر عن التشريع بمثله، فمن حكمه الامتثال الكامل لله . جل جلاله، وعدم توكيل المسلم أموره للمخلوقين، وفيه يكثر ذكر الله أكثر من غيره، إذ ذاك من لوازمه كما يشجع الحجيج بعضهم بعضاً عليه بحماس عجيب، كما أن لباس الإحرام البسيط الموحد . لباس يشبه الكفن . مظهر من مظاهر المساواة بين البشر، ومظهر من مظاهر الزهد عن الدنيا والإقبال على الآخرة، واجتماعهم في موقف واحد وهو موقف محدد وفي زمن محدد يذكرهم بموقف يوم الآخرة وحشرهم إلى رب العباد، وحسابهم من قبل رب العالمين دون محاباة أحد على أحد، وأعظم اجتماع للمسلمين هو الحج، مما يحفز على التكافل بينهم، وجعلهم يدأ واحدة، وتلغي بينهم الفوارق المادية، والحج المبرور جزاؤه الجنة.

عزيزي القارئ: القرآن هو مصدر التشريع الأول في الإسلام، ولقد احتوى على تشريعات حكيمة وأحكام قويمه تقي الإنسان من التخطي في حياته. رحمة من الله وفضلاً منه على هذا الإنسان، وتحقيقاً لسعادته في الدنيا والأخرى.

إن الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، عبارة عن عبادة بدنية ومالية، وهي أصعب العبادات، لذا اشترط الله سبحانه وتعالى القدرة من كفاية مال وصحة بدن وأمن وراحلة وزاد، قال الله تعالى:(وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)(آل عمران ٩٧)، وقد بنى الشرع الحنيف أداء العبادات على القدرة والطاقة والوسع والاستطاعة فليس من الحكمة تكليف عبادة أو حكم لا يُستطاعان، ويوجد في أحيان كثيرة مراعاة الحاجيات ورفع المشقة، كالإفطار للصائم، وقصر الصلاة للمسافر، وقال الله سبحانه:(يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)(البقرة . ١٨٥)، لكن لعل البعض يتساءل لماذا شرع

وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) (البقرة . ١٩٧)، كما أن الحج يربي الحاج على بذل الصدقات في محلها، كالصدق لفقراء الحرم أو لفقراء المسلمين، وجبر بعض النسك: كحلق الرأس في غير وقته، بدم أو فدية فيه تربية الشعور بالمسؤولية، كما أن التعلم متاح للحاج أولاً من فتاوى الحرم، وثانياً: من المعلمين في الحرم، وثالثاً: من المشايخ الرفقاء في الباص ، ورابعاً: من مشايخ البعثة العمانية". إن للحج حكماً وفوائد أكثر من أن تحصى، وليس له مضار، بل أن المضار تأتي نتيجة التصرفات الخاطئة للحجيج، وهب أن أحداً مات، فإنه يعتبر شهيداً بإذن الله، فأَي تشريع أرضي يأتي بفوائد الحج، ومن علم محمداً . عليه الصلاة والسلام . بتشريع الحج ومن قال له أن به تلك الفوائد، أليس الله، ونخلص إلى أن الحج إعجاز تشريعي.

المصدر: (الإعجاز التشريعي في الزكاة .. أوجهه ومعاييرهِ ودلالاته الاجتماعية) للاستاذ الدكتور رفعت السيد العوضي.

علي بن سالم الرواحي
كاتب عماني

على الأعداء بعزيمة جبارة فهزموهم .. فر مالك وجيشه إلى الطائف وتحصن بها .
رد النبي لهوازن أموالهم وأهلهم، وعفا عن مالك بن عوف فأسلم مالك وأهل هوازن وكثير من العرب .

غزوة تبوك:

لم يكد يسترح المسلمون إلا وأعد هرقل ملك الروم جيشا كبيرا لحرب المسلمين، فخرج إليه النبي (صلى الله عليه وسلم) بجيشه، وأقام في تبوك وحين سمع الرومان بمقدم جيش الرسول (صلى الله عليه وسلم) أصابهم الرعب، وتفرقوا في البلاد خوفاً من ملاقاته، وأيد الله نبيه بالنصر في السنة التاسعة من الهجرة، والتقى بعض حكام الشام مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فصالحوه وأعطوه الجزية، وعاد الجيش الإسلامي مظفرا منتصرا، ودخل النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة فصلى ركعتين شكرا لله تعالى .
ودوت أنباء هزيمة الروم في أرجاء الجزيرة العربية فأقبلت وفود القبائل العربية من كل مكان وأعلنت إسلامها وعرف ذلك العام بعام الوفود .

حجة الوداع:

خرج النبي لأداء فريضة الحج في العام العاشر من الهجرة ثم خطب في الناس قائلا: (أيها الناس .. إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم، ألا فاعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، وتحجون بيت ربكم، وأطيعوا ولادة أمركم تدخلون جنة ربكم).

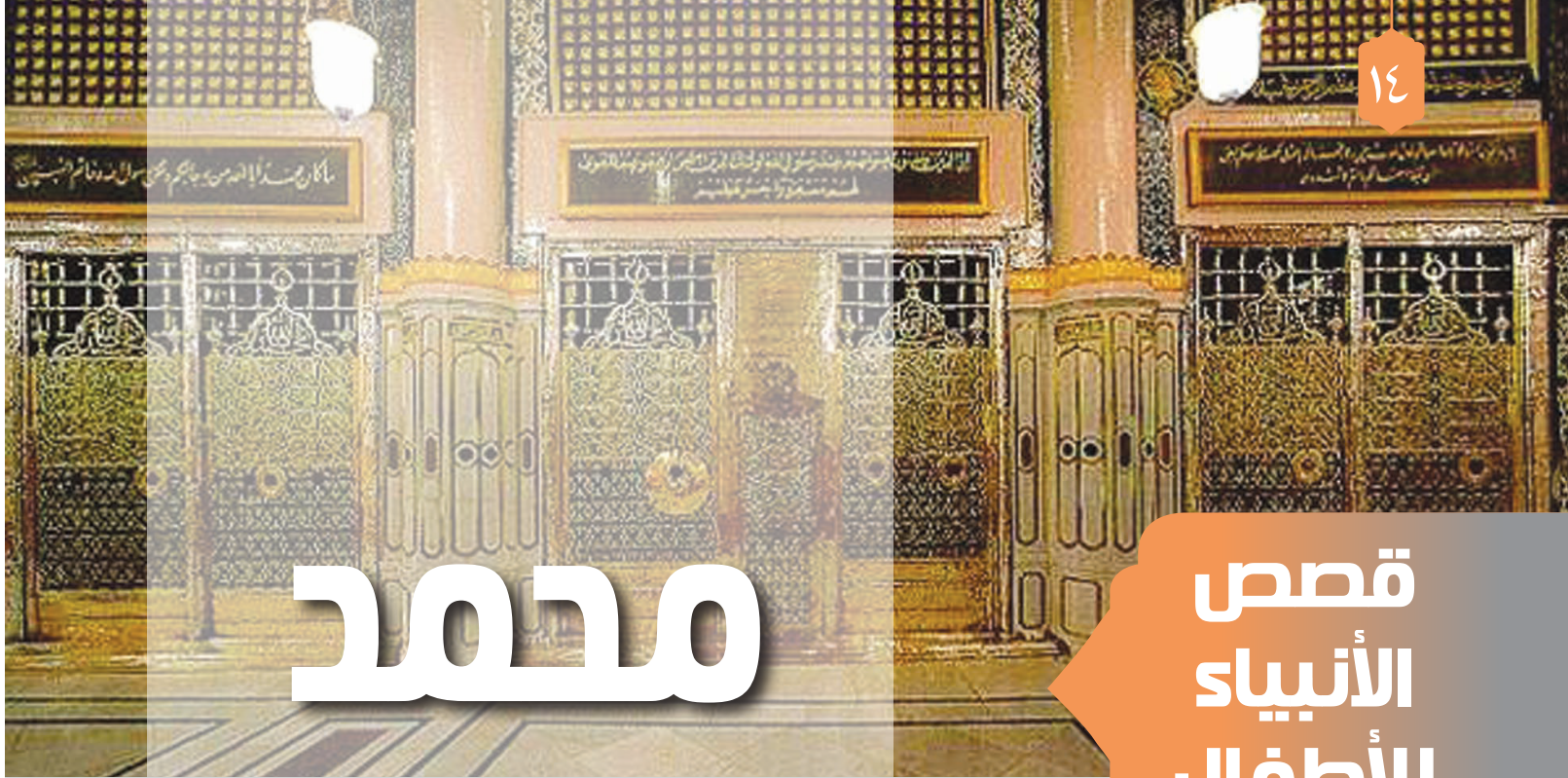
ونزلت الآية الكريمة:(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة ٣).

وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم):

عاد النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة، وأصابته الحمى، وبدأ الألم يشتد به، وخرج يوما عاصبا رأسه حتى جلس على المنبر ثم قال:(إن عبداً لله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله). فهم أبو بكر الصديق ما يقصده النبي (صلى الله عليه وسلم) فبكى .. ردد النبي (صلى الله عليه وسلم):(الصلاة وما ملكت أيمانكم .. الصلاة وما ملكت أيمانكم). واضطجع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حجر السيدة عائشة ودخل عليه رجل من آل بكر وفي يده سواك أخضر .. نظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى السواك فقالت عائشة: يا رسول الله، أتحب أن أعطيك هذا السواك؟

قال: نعم.

فأخذته عائشة فمضغته حتى لينته ثم أعطته إياه، فاستعمله ثم وضعه وشخص ببصره إلى السماء وهو يقول:(بل الرفيق الأعلى في الجنة). وصعدت روح النبي (صلى الله عليه وسلم) الطاهرة الزكية إلى الرفيق الأعلى فقالت عائشة: خبرت فاخترت والذي بعثك بالحق. وتم تجهيز النبي (صلى الله عليه وسلم) وتتابعت جماعات المسلمين فصلوا عليه، ثم دفن جسده الشريف الطاهر في المدينة المنورة.



محمد

قصص الأنبياء للأطفال

صلى الله عليه وسلم «ع»

ناصر عبد الفتاح
كاتب مصري

قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم.

قال النبي (صلى الله عليه وسلم):(انذهبوا فانتم الطلقاء). تعجب القوم وأصابهم الدهول من هذا العفو الكريم .. أيعفو محمد عنهم بعد أن أنوه وحاولوا قتله؟! .. أيعفو عنهم بعد أن أخرجوه من بلده؟! .. أيعفو عنهم بعد الحروب التي خاضوها ضده؟! .. حقا إنه دين عظيم ونبي كريم حليم. وهرع القوم داخلين في دين الله أفواجا، وارتفع صوت بلال بالأذان: الله أكبر .. الله أكبر .

غزوة حنين:

عاد النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة المنورة، واهتزت الجزيرة العربية لفتح مكة، وثارت بعض القبائل العربية، وانطلق عوف بن مالك زعيم قبيلة هوازن يحرض العرب، ويحشد الحشود لحرب المسلمين. خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) من مكة على رأس جيش عده اثنا عشر ألفا، وانطلق إلى هوازن في شهر شوال من العام الثامن الهجري. دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) ربه قائلا:(اللهم أنزل نصرك). انقض المسلمون

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم):(نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن). انطلق أبو سفيان إلى قريش وصرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن. هرع الناس إلى بيوتهم وأغلقوا الأبواب عليهم، بينما اختبأ آخرون في المسجد الحرام وامتألت دار أبي سفيان. وفي الواحد والعشرين من رمضان دخل النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه مكة فلم يجدوا مقاومة تذكر.. اتجه النبي إلى المسجد فطاف بالكعبة ثم أخذ يكفأ الأصنام المروصصة حول الكعبة على وجوها وهو يقول:(جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا). ودخل النبي (صلى الله عليه وسلم) الكعبة وصلى فيها ثم قال:(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده). تكس المشركون وجوههم في الأرض في ذل وخضوع ووقفوا ينتظرون مصيرهم. نظر الرسول (صلى الله عليه وسلم) إليهم وسألهم:(يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟).

كبر المسلمون ابتهاجا بنصر الله وانصرفوا عائدين إلى المدينة بعد أن أمنوا خطر قريش، لكن لم يمض وقت طويل إلا ونقضت قريش المعاهدة، فأعانت قبيلة بني بكر على حرب قبيلة خزاعة التي تحالفت مع المسلمين.

اشتد غضب الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقرر القيام بعمل حاسم .. دامت قريش على فعلتها فأرسلت أبا سفيان إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) كي يصالحه ويسترضاه لكنه أعرض عنه ولم يكلمه. وأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بالتجهز والاستعداد للرحيل إلى مكة ثم دعا الله قائلا:(اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها (نفاجئها) في بلادها).

وفي العاشر من رمضان من العام الثامن الهجري غادر النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة ومعه عشرة آلاف من الصحابة متجهين إلى مكة .. وفي الطريق لقيه العباس بن عبد المطلب وأهله فأسلموا جميعا، ثم لقيه أبو سفيان فأسلم بين يديه.

قال العباس: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا .

الذوق الرفيع للكثير والمصار والفضيات

تشكيلات مميزة وجديدة
أكثر من 3000 خيار زحت سقف واحد

Althawqrafea_kmeem

تفضلوا بزيارة فروعنا بالخوض وإزكي

95067585



ALTHAWQ ALRAFE'A

أسعار مغرية

للصائم فرحتان

قال (صلى الله عليه وسلم): (للصائم فرحتان، فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه)، وفي الحديث: (وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه) قال العلامة ابن رجب: (أما فرحة الصائم عند فطره، فإن النفوس مجبولة على الميل إلى ما يلائمها من مطعم ومشرب ومنكح، فإذا منعت من ذلك في وقت من الأوقات ثم أبيح لها في وقت آخر فرحت بإباحة ما مُنعت منه خصوصاً عند اشتداد الحاجة إليه).

صيام ست من ثلثوال

عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه . قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سَنًا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ). أخرجه مسلم.

هل تعلم؟

إن موضوع البصر والبصيرة، وموضوع القلب والفؤاد، الأول بمشتقاته والثاني بمشتقاته تكرر بالتساوي في القرآن الكريم، تكرر كل منهما (١٤٨) مرة.

من أقوال السلف في الصاء

قال النووي: اعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله تعالى، كذا قاله سعيد بن جبير وغيره من العلماء.

لطائف لغوية

جَلَا القوم عن أوطانهم يَجْلُون وأَجَلُوا: إذا خرجوا من بلد إلى بلد. والجالية: الذين جَلَوْا عن أوطانهم

كلام نفيس

قال السدي في قوله تعالى: (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) أي: أكثركم للموت ذكراً، وله أحسن استعداداً ومنه أشد خوفاً وحذراً.

حدث في رمضان

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - انتصرت جيوش المسلمين بقيادة المنى بن حارثة - رضي الله عنه - على الفرس في معركة البويب بأرض العراق، التي ردت الاعتبار للمسلمين بعد هزيمتهم في معركة الجسر أمام الفرس.

بر الوالدين

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (احضروا المنبر فحضرتنا فلما ارتقى درجة قال: آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين فلما نزل قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه قال: إن جبريل - عليه السلام - عرض لي فقال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له قلت: آمين فلما رقيت الثانية قال: بعد من ذكرت عنده فلم يغفر له قلت: آمين فلما رقيت الثالثة قال: بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخله الجنة قلت: آمين).

صا

اللهم ربنا لك الحمد، أتمم النعمة والفضل والعافية والستر وجبر الكسر وزيادة البر وكبت الشر، يامن تزيد في الخلق ما تشاء زدنا قوة منك نتقوى بها على طاعتك، نلتمس عوناً منك لنقوم بشكر نعمك، أطفئ لوعة قلوبنا بفيض من حبك ولطفك.

من الإعجاز العلمي

«الذباية» «٢»

كَبُرَتْ عَيْنُ الذَّبَايَةِ مِثْلَ مِائَاتِ الْمَرَاتِ، فَكَانَ مِنْ هَذَا التَّكْبِيرِ الْعَجَبُ الْعَجَابُ، أَلْفُ الْعَدَسَاتِ الْمَرْصُوفَةِ بَعْضُهَا إِلَى جَانِبِ بَعْضٍ تَحَقُّقٌ لِلذَّبَايَةِ رُؤْيَاً كَامِلَةً، فَهَذَا الْمَخْلُوقُ الضَّعِيفُ الَّذِي يَشْمُرُ النَّاسُ مِنْهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَاوِرَ مَنَاوِرَهُ لَا تَسْتَطِيعُ أَعْظَمُ الطَّائِرَاتِ الْحَرْبِيَّةِ وَأَحَدُهَا أَنْ تَفْعَلَ فَعْلُهَا، إِنَّهَا تَسِيرُ بِسُرْعَةٍ فَائِظَةٍ بِالنَّسْبَةِ إِلَى حَجْمِهَا، وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَقِلَ فَجَاءَةً إِلَى زَاوِيَةٍ قَائِمَةٍ، وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَقِلَ مِنْ سَقْفٍ إِلَى سَقْفٍ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا تَسْتَطِيعُ طَائِرَةٌ فِي الْأَرْضِ أَنْ تَفْعَلَهُ، قَالَ تَعَالَى: (ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)، أَمَّا الَّذِي يَلْفَتُ النَّظْرَ فَحَدِيثُ سَيِّدِ الْبَشَرِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءٌ)، وَفِي رَوَايَةٍ: "فَأَمَقِلُوهُ"، أَي: اغْمِسُوهُ.

موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

مسابقة الوطن الرمضانية للأطفال

السؤال التاسع والعشرون:

صحابي جليل، كان آخر الصحابة موتاً، مات سنة مائة وعشر، يُكنى بأبي الطفيل. من هو؟

- عامر بن واثلة الكنانى
- تميم الداري
- ثابت بن قيس

الاسم:
العنوان:
الهاتف:
العمر:

ترسل الإجابات مجمعة ومرتبّة من «١» إلى آخر قسيمة وتثبتها جيداً بالدباسة مرفقاً معها صورة شهادة ميلاد المتسابق بعد إنتهاء الشهر الفضيل إلى العنوان التالي:
ص.ب. ٤٦٣: الرمز البريدي: ١٠٠ مسقط
على أن يكتب على المظروف بخط واضح «مسابقة الأطفال لشهر رمضان»
آخر موعد لتلقي الإجابات ٢٠١٦/٨/٣١

مسابقة خاصة بالأطفال من سن ٦-١٢ سنة



زكاة الأموال وزكاة الأبدان

موسى بن قسور العامري - كاتب عماني

قال الله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِنْهُ وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة: ٢٦٢).

الذين ينفقون أموالهم في طاعة الله وسبيله، ولا يتبعونها بما يتقصها ويقسدها من المن بها على المتفق عليه بالقلب أو باللسان، بأن يعدد عليه، حسانه ويطلب منه مقابلته، ولا أذية له قولية أو فعلية، فهؤلاء لهم أجرهم اللائق بهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فحصل لهم الخير واندمع عنهم الشر لأنهم عملوا عملاً خالصاً لله سالماً من المفسدات، وقال تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة: ٢٧٤)، ذكر الله تعالى حالة المتصدقين في جميع الأوقات على جميع الأحوال، أي: طاعته وطريق مرضاته، لا في المحرمات والمكروهات وشهوات أنفسهم، ففرض الله عز وجل الزكاة في أموال الأغنياء وجعلها حقاً واجباً للفقراء، حكمة ألفت بها بين قلوب العباد لتثبيت المودة بين ذوي الفاقة والأغنياء في أقطار البلاد، ويقع منهم التعاون والتناصر على الحق وسبيل الرشاد، لأن الراعي لغيره هائب له موصول، والمرجو ما لديه مهيب موصول، إذ لو انقطعت حاجة الفقراء من ذوي الأموال لسقطت بذلك من قلوبهم هيبة الإجلال ووقع بينهم التباغض والتنافر واستحكم فيهم التقاطع والتدابير فيقول ذلك إلى خراب الدنيا وانقطاع سكانها، ولكن الله تعالى جعل الزكاة ذريعة إلى تواصل الأنام، وتطهير القلوب من دون الأثام، وتكثيراً للثواب والإجرام، وزيادة للأموال، وتضعيفاً للحسنة غداً في المال فقال لنبيه (صلى الله عليه وسلم): (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم) (التوبة: ١٠٣)، فأنزل الله فرض الزكاة في المدينة مجعلاً، فبينه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحدودها وأركانها، وأوضحها برسومها ومعالمها وجعلها مشروعة في ستة أشياء وهي: (الحبوب، الانعام، الحبوب والثمار، النقدين: الذهب والفضة، التجارة المتخذة للنماء والزيادة، المعادن والركاز، زكاة الفطر المشروعة للأبدان)، وزكاة الأموال لا اختلاف بين الأمة في وجوبها نصاً من الكتاب وإجماعاً من أولي الألباب، وذلك أن النبي - عليه الصلاة والسلام - أمر بالزكاة حين كان بمكة شيئاً غير مؤثت ولا معلوم فلما هاجر إلى المدينة أنزل الله عليه فريضة الزكاة فنسخ بها ما كان قبل ذلك من صدقة وزكاة وتطوع فقال: (أقيموا الصلاة وأتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير) (البقرة: ١١٠)، وقال - عليه الصلاة والسلام - مانع الزكاة قالها ثلاثاً: (والمتعدي فيها كمانعها)، وأما من فسر قوله تعالى: (تزكى) بمعنى: أخرج زكاة الفطر، وقيل: أنها نزلت في زكاة الفطر، إخراج الفطرة تكون من مال المسلم عن نفسه وعن جميع ما يلزمه عوله من زوجات وأولاد صغار وعبيد، عن كل واحد منه صاعاً بالصاع الصحيح، مما يأكله في يومه أو مما يأكله في شهر رمضان أو مما يأكله في السنة من بر أو ذرة أو أرز أو شعير أو تمر أو لبن إن كان قوته منه يخرج إن شاء إلى الفقراء من أرحامه وجيرانه ممن يستعين به على قوته لا لمن يستعين به على معاصي الله، وتخرج قبل صلاة العيد وبعد صلاة الصبح من ذلك اليوم ممثلاً للسنة فإنها سنة مؤكدة وتاركها من غير عذر هالك، هذا إذا كان غنياً، لا يتكلفها بدين، ولا يضر فيها بعباله وإن كان غير قادر على تسليمها فلا عليه، وإن كان في زمن الأئمة العدول فالتسليم إليهم وإلى عمالهم من الثقات، وإن أمروه أن يسلم هو ما عليه إلى أحد الفقراء جاز له ذلك، فإن كانت زوجة الفقير غنية فتخرج عن نفسها زكاة الفطر وإن أخرت ذلك عن الوقت الذي ذكرته فمتى سلمته أجزأت عن زوجها إلا أنه الأفضل التسليم في الوقت، فليحذر المسلم ضياع وفوات الفضل في إخراج زكاة الفطر وهو قادر عليه، وزكاة الفطر تجب بعد غروب آخر رمضان أو بطول فجر الفطر وقيل كذلك تجب بطول شمس الفطر وقيل بدخول رمضان وقيل تجب بصلاة العيد وقيل تجب بنصف رمضان، وقيل فطرة وإن بعده وتعجيلها في رمضان كتعجيل الزكاة قبل وقتها ولا تؤخر عن الصلاة إلا عن عذر، وهي كالدين متى قضى أجزأه.

«٢٩»

صفحة من تراثنا

إعداد/ محمد بن عامر العيسري - كاتب عماني



صفحتان من مخطوط كتاب (الدعائم) لأبي بكر أحمد بن عبدالله بن سليمان السمائللي الشهير بابن النضر (ق ٦ هـ)، وفي هاتين الصفحتين أول قصيدته اللامية في الحج، وقد تناولها الشراح في عدد من المؤلفات. المخطوط: من مقتنيات خزانة الشيخ سالم بن حمد الحارثي، بالمضيرب من شرقية عمان.

تنفيذ

محمد بن سالم الحسني

المستشار الفني

علي سرحان

تصميم وجرافيك

مصطفى عبد الخالق

الإعداد والمراجعة:

علي بن صالح السليمي

محمد عجيب عبد الحميد

مفروشات مسقط
تنزيلات كبرى

93993951-52-53
www.muscatfurniture.com

OMR 445

DC20453

CR No: 1166178